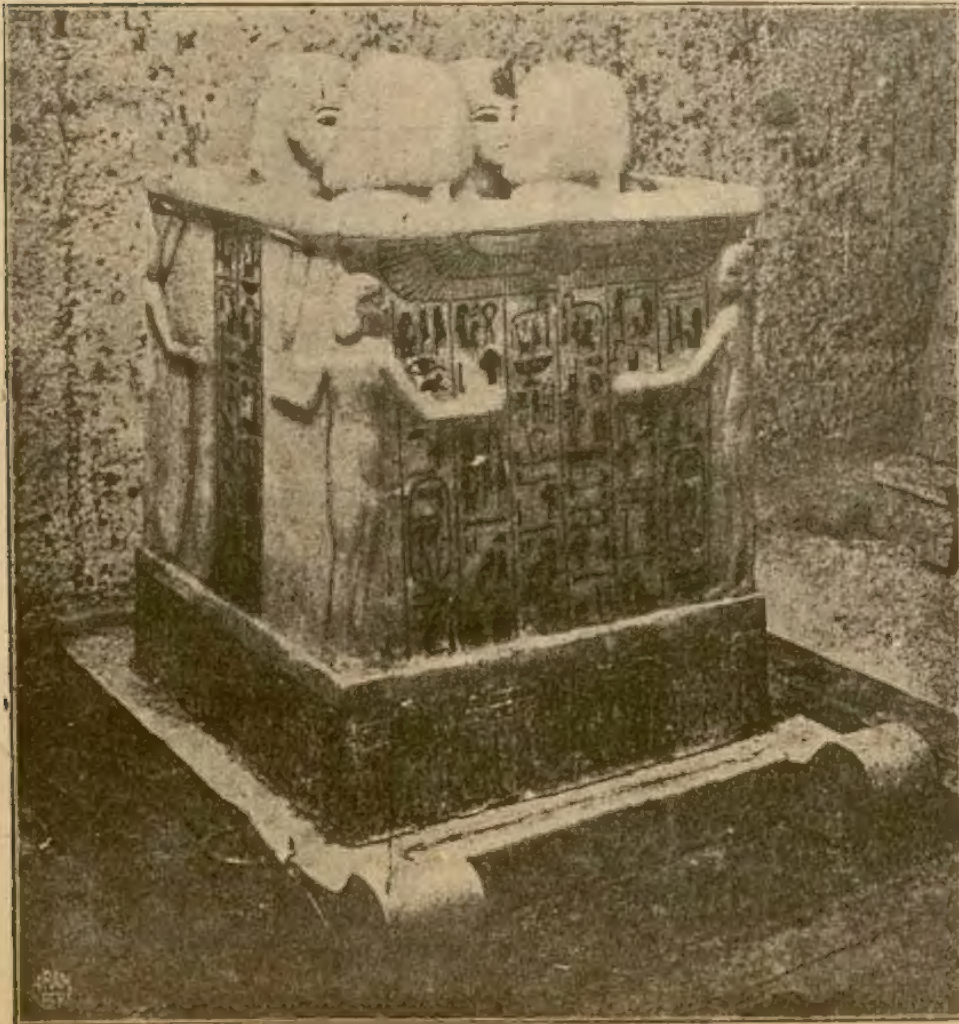


آثار المصريين ومفاخرهم
الكنوز الجديدة التي وجدت في مقبرة توت عنخ آمون
(اقرأ الصفحات ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠)



الآناء الذي وجدت فيها احشاء الملك

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة: بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ - ٦١ بستان

البلاغ الأسبوعي

الاشتراكات ٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الإعلانات بتفق عليها مع إدارة الجريدة

جوارب الأسبوعي

افتتاح نبع حمادى

في الوقت الذى يصدر فيه هذا العدد من « البلاغ الأسبوعي » يسافر الوزراء والشيوخ والنواب وكبار الموظفين ووزراء الدول المفوضون ورجال الصحافة المصرية والاجنبية ومندوبو الشركات التفرافيسية الى بلدة نجع حمادى فيصلون اليها فجر يوم الجمعة وفي الصباح يكون صاحب الجلالة الملك قد وصل اليها أيضا ومعه صاحب الدولة عبد الحالى ثروت باشا وكبار رجال الديوان الملكي فيعقد الاحتفال الرسمي بوضع الحجر الاساسى لقناطر نجع حمادى ويقدم جلالة الملك بين هذه الجروع وبين عزف الموسيقى و بوضع الحجر المبارك فيكون هذا إيذانا بالشروع في انشاء القناطر

وهذه القناطر عمل من أعمال التعمير الى يغتبط الحكم الثباتى بانها تتم على يديه وقد اطلعنا على بيان رسمى عنها عرفنا منه انها تقع بحري نجع حمادى بنحو ١٤ كيلومترا أى في نصف المسافة بين قناطر اسنا وقناطر اسوط . وستكون مؤلفة من مائة فتحة عرض كل منها ستة أمتار وهو يس للملاحة عرض فتحته ١٦ مترا وطوله ٨٠ مترا ليكون كافيا لمسرور أكبر باخرة نيلية

والغرض من هذه القناطر هو التحكم في مناسيب النهر لضمان رى المنطقة التى تشمل مركز نجع حمادى من مديرية قنا ثم مديرية جرجا جميعا ثم الجزء القبلى من مديرية اسوط على جانبي النهر ومساحة هذه المناطق لا تقل عن ٩٧٠ ألف فدان

غير انه روى في تصميم تلك القناطر أن تكون كفيلة برى المنطقة الواقعة من سوهاج الى دبروط على جانبي النهر ومساحتها نحو ٤٨٠ ألف فدان ربا صيفيا متى توفرت المياه الخزانة الكافية لتطويل تلك الحياض من رى حرضى الى رى مستديم . فتقوم القناطر في الوقت الحاضر بمثل المهمة التى تقوم بها قناطر اسنا لضمان رى الحوض . وستكون كفؤا لرفع منسوب الفيضان امامها بمقدار أربعة أمتار كلما أريد ذلك

ومتى تم انشاء الخزانات المنوى عملها على مجرى النهر وجهزت الحياض بالنظام الصيفى ، تقوم القناطر بمثل المهمة التى تقوم بها قناطر اسوط سواء لضمان رى حياض المنطقة الباقية حتى سوهاج او لتغذية الترعين الرئيسيتين (القوادبة (غربى النهر) والقاروقية (شرقى النهر) بالمياه الصيفية لرى المنطقة البحرية من سوهاج . وستكون قادرة على رفع منسوب النهر امامها لتغذية هاتين الترعين بمقدار ٥٠ سم أمتار في فصل الصيف وأربعة أمتار في وقت الفيضان فوق مناسيبه الطبيعية

تلك هي القناطر التى يحتفل في هذا الأسبوع بوضع الحجر الاساسى لها وستبلغ فئتها نحو ١٦ مليون جنيه ، وفى عمل هندسى يغتبط الحكم الثباتى كما قلنا بأنه يتم في عهده فيجى ٤٨٠ ألف فدان هي الآن قليلة الزرع والعار . ومن السهل أن نعرف قيمة هذا الاحياء اذا نحن عرفنا انه لما جاء النيل متخففا في سنة ١٩١٣ تخلف في هذه المنطقة ٢٨٦ ألف فدان بورا بغير زراعة فكانت الحسارة التى نجمت من

افتتاح الجامعة المصرية

وفي نفس هذا الأسبوع أى في يوم الثلاثاء الماضى احتفلت وزارة المعارف بعمل آخر من أعمال التعمير الكبرى ولكن في ميدان العلم لاقى ميدان الرى . نريد بذلك وضع الحجر الاساسى للجامعة المصرية وقد وضعه جلالة الملك بيده الكريمة في احتفال حضره الوزراء والشيوخ والنواب وكبار رجال الدولة . والفكرة التى يراد الوصول اليها من وراء هذا البناء والتي يضعها مدير الجامعة الاستاذ احمد بك لطفى السيد نصب عينه دائما هي ايجاد « الحى الجامعى » أو ما يسمونه في فرنسا (Cité Universitaire) وهو حي تبنى فيه البيوت للطلبة بحيث يقيمون دائما بجانب جامعتهم ويؤلفون حولها بيئة علمية يكون لها أثر كبير في نمو مداركهم واتساع فاقهم وتكوينهم التكوين العلمى الذى هو الرض الحقيقى للجامعات .

وقد نشأت الجامعة أهلية وهي الآن حكومية ولكن لقد مضى الزمن الذى كنا نأسف فيه لانتقال مشروع من المشروعات من يد الأمة الى يد الحكومة ، فلقد كنا نأسف لذلك يوم كانت الحكومة أجنبية وكانت السلطة التى تدبرها مطلقة فكانت تصبغ الأعمال بالصيغة التى تلائم مصلحتها ولو كانت هذه المصلحة متنافية لمصلحة الأمة .

اما الآن فالامر ليس كذلك والحكومة حكومة الأمة فليس في انتقال المشروعات الى يدها ضرر على هذه المشروعات نفسها بل فيه

(البقية على صفحة ٣٥)

الى أين تسير روسيا المحمراء دخول الثورة الشيوعية في عهد ثالث

الاعمال في ارباحهم . وذلك لانه كلما ازداد المال اتبها لحقوقهم زاد تضامنهم وكثر عدد نوابهم في المجالس النيابية الى أن تصبح لهم الاكثية فيها . وعندئذ يضعون التشريع الذي يؤيد مطالبهم وحقوقهم

ولكن لنين واصحابه اثبتوا ان هذه الطريقة لا توصل الى الغرض المطلوب . وان أقرب الطرق الى الغرض هو الثورة كما حدث في روسيا . ولذلك عمد الحزب الشيوعي الروسي الى بناء مبادئه واساليب تحقيقها على تنظيم الثورة في كل بلد . فاصبح من مقتضيات التنظيمات الشيوعية ان يكون في كل فرع نواة ثورية تستعمل السلاح عند الحاجة لقلب نظام الحكم واصبح من المقرر ان الحكم الشيوعي لا يمكن ان يقوم مالم تتقدمه الثورة

واما السؤال الثاني فقد اجاب عليه لنين ايضا وكان جوابه ان تنظيم الحكم الشيوعي لا يمكن أن يتم الا بان تكون ايدي العمال مطلقة في تنظيمه وهذا مايسمونه في عرفهم حكم العمال المطلق (الدكتاتوري) . ولذلك وضع الحزب البلشفي في روسيا قواعد الحكم لتلك البلاد وعهد الى هيئة منه بتنفيذها وبمقابلة كل من تحدته نفسه بمعارضتها . وبناء على ذلك حكم لنين واعوانه البلاد وظلوا بعد وفاته يحكمونها بذات الاساليب التي جرى عليها في حياته

ولكن لنين شعر بعد تجارب دامت من سنة ١٩١٧ الى سنة ١٩٢٠ انه ليس من الممكن تطبيق مبادئ كارل ماركس بحذافيرها الا اذا كانت العالم كله شيوعيا . فاطلق يد الحزب الشيوعي في تنظيم الثورة في العالم كله وبذل في هذا السبيل امولا طائلة ونظم دعاية لم يعرف التاريخ البشري اقوى منها . ولكن النظام الرأسمالي استطاع الثبات امام جميع هذه المساعي وتمكن من احباطها حتى في الاماكن التي ظهر لها فيها شيء من النجاح فقمع الثورة الشيوعية في الجرار التي اثارها بلاكون واعوانه . واجبط مساعي الشيوعيين في برلين ومونيخ . وقضى على كل ثورة شيوعية حتى في الصين . فوجد

وبساعد على اجتذاب اميركا لمناصرة الحلفاء . وقد كادوا يغوزون في تطبيق خططهم لو لم يبادر الالمان الى ما كسبوا في الحال . فقد كانت مصالحهم تقضي باتارة القوضي في روسيا وابقاع الاضطراب لكي يشلوا الجيش الروسي ويعملوا روسيا على الخروج من صف الاعداء او على الانصراف الى معالجة مشاكلها الداخلية ريثما تنتهي الحرب على الاقل . ولذلك مدوا ايديهم الى لنين . وجاءوا به من سويسرا ووضعوه في عربة مقفلة مسلحة من عربات السكة الحديدية وارسلوه الى الاراضي الروسية التي كانوا يحتلون قسما كبيرا منها . ومدوه بما يلزم من المساعدة واطلقوه في داخل روسيا . فتمكن بعد وقت قليل من احداث ثورته الشيوعية والقبض على أزمة الحكم . وظل منذ ذلك الحين يحكم روسيا بارادته المطلقة الى أن دنا اجله وحل ثلاثة من أكبر اعوانه عمله

وقد بدأت تجارب تطبيق النظريات الشيوعية في زمنه وبدأ بها فعلا منذ استولى على أزمة الحكم . وكان عليه هو واعوانه ان يجيبوا على الاسئلة الثلاثة الآتية :

(١) كيف يمكن اقامة الحكم الشيوعي ؟
(٢) كيف يجب أن ينظم الحكم الشيوعي ؟
(٣) كيف يمكن أن يدوم الحكم الشيوعي ؟
اما السؤال الاول فقد اجاب عليه لنين فعلا وقرر في ما كتبه بعد الاختبار هو واشياعه عن الشيوعية انه لا يمكن اقامة الحكم الشيوعي الا بالثورة . فقد كان كثيرون من زعماء الاشتراكيين المتطرفين يظنون قبلها قرر لنين هذا المبدأ ان الرقي الديمقراطي يوصل في النهاية الى الشيوعية اى أن طبيعة التقدم للمدى تقضى الى تحسين أحوال العمال بالتدريج وترقية اجورهم وجعلهم في النهاية يشاركون اصحاب

بقول أساطين الشيوعية في العالم ان روسيا حقل تجربة للمبادئ البلشفية التي ورثوها عن واضعها الاول كارل ماركس وجاء بعده كثير من علماء الاشتراكية المتطرفة فزادوها شرحا وتوسعوا في تفسيرها وبسط نظرياتها . ولعل روسيا كانت أعظم البلدان الاوربية استعداداً للافكار والمبادئ الشيوعية لأنها كانت اوتوقراطية ضرب فيها الذل والمسكنة على الفلاحين والعمال وقبض على زمام الثورة والسيطرة فيها عدد قليل من الاشراف وأعوان الملكية فانت من جورهم طبقات الشعب وانتشرت الافكار الثورية في البلاد كلها

ولكن آراء كارل ماركس ظلت نظريات الى أن قام لنين واصحابه . ولعل سر قيام لنين وثورته الشيوعية لم يعرف لقراء اللغة العربية بد فلا بأس أن نورد هنا في جملة معرضة

راى الحلفاء في زمن الحرب ان الجيوش الروسية اللجية لم تستطع أن تقف في وجوه الجيوش الالمانية المنظمة وان العقبة العظمى في هذا السبيل هي نظام القوم والتجهيز وعدم وجود التدريب الكافي . ثم رأوا ايضا انه من المتعذر عليهم أن يجرؤوا الولايات المتحدة الاميركية التي كان رئيسها رئيس ديمقراطي متطرف كالدكتور ولسون الى صفوفهم مادام ان جانبهم دولة مستقبلية كروسيا ساءت سمعتها في اميركا وعرفها الاميركان بما كان يروى عنها من فقاظة الاستبداد في الحكم وأموال سجون سيبريه وما شاكل ذلك من المظالم . قرأوا ان غير نظام الحكم في روسيا أمر لا بد منه . وساعدوا الناصر المتدلة برياسة كرنسكي على احداث انقلاب ديمقراطي في الداخل يقيم نظام حكم متين في البلاد ويتنش آمال الشعب وأباطه المحاربين ويزيل مفساد الحكم المطلق

لينين انه من المتعذر احداث ثورة عالمية وانه من المستحيل في الوقت ذاته ان تظل روسيا شيوعية بمحا لان الاغراق في المبادئ الشيوعية يفصلها عن نظام العالم الاقتصادي . فبادر الى ادخال تعديلات جوهرية في تطبيق هذه المبادئ . وحرص على صيانة المبدأ النظري واسس ماسي في مابعد سياسة لينين المالية . وقوام هذه السياسة ان تخرج الثروة العامة من ملكية الامة بالفعل وتبقى لها بالاسم . وان تباح التجارة في الداخل مع بقاء التجارة الخارجية احتكارا للامة الممثلة في الحكومة . فاصبحت الحكومة تبيع للشركات والافراد انشاء اى مشروع كان كاستثمار للمناجم وتأسيس المعامل ومد الخطوط الحديدية وما أشبه ذلك من المشروعات العمرانية على شرط ان يعترف اصحاب الاعمال بان مشروعاتهم هذه ملك الامة ولكنهم يستأجرونها . انها لمدة تسعين سنة او اكثر مع جواز تجديد مدة الاجار . وبهذه الوسيلة اوالقوى ماد النشاط الاقتصادي الى روسيا رويدا رويدا حتى اصبح مركزها الاقتصادي الآن مماثلا لما كان عليه قبل الحرب في كثير من فروع النشاط المدني وزاد على ما كان عليه قبلا في فروع كثيرة اخرى

ولكن الاجل لم يفسح للنين لكي يجيب على السؤال الثالث . فظل الجواب على هذا السؤال من أعظم المشاكل القائمة في وجه الشيوعية وظل زعماءها وأنصارها يخشون زوال سيطرتهم وتلاشي الحكم الذي انشأوه لانهم رأوا ان بقاء الحكم المطلق في ايدي العمال وحدهم أمر مستحيل . فالعمال في روسيا لا يمثلون الا اقلية ضئيلة والاكثريّة الساحقة من الفلاحين . وبعد ما تقاسم الفلاحون اراضي روسيا وأصبحوا مالكيها الحقيقيين لم يعودوا متحمسين للمبادئ الشيوعية ولا راغبين في اعطاء خيرات الارض للحكومة . ولكن العامل الوحيد الذي جعلهم يتمتعون عن مناصرة اعداء الشيوعية هو ان هؤلاء الاعداء من انصار الحكم القديم فاذا

اتصروا على الشيوعيين عمدوا الى اعادة الاراضي الى اصحابها الاصليين وحرمان الفلاحين منها . بل قد يعددون الى الانتقام من الفلاحين ايضا وقد ادرك أنصار الحكم الملكي ذلك فقرروا في ما بينهم أن يعلنوا انهم لا يريدون اذا اتصروا ان يبدوا الاراضي الى اصحابها القدماء وانهم يبقون الفلاحين مالكيين لارضيتهم كما هي الحالة الان . وجا هروا بهذا القرار في خطب عديدة وفي جميع جرائدهم والجرائد التي تنصرهم لكي لا يبقى مجال للشك في نياتهم

وقد تاجلت المنة لنين وهذه المشكلة باقية في مكانها . والشيوعيون يخشون بين حين وآخر ان يتحول عنهم الفلاحون وتنتش بين صفوفهم طبقة من الخاصة كالطبقة القديمة التي أيدت . فاذا يصنع الشيوعيون عند ذلك ؟ هل يبدون هذه الطبقة كما أبادوا تلك ؟ اذا فعلوا ذلك فانهم يؤخرون أجل الكارثة من دون أن يستطيعوا منع وقوعها . لان طبقة أخرى تظهر في الغد ، وهكذا على التوالي فيصبح معنى الحكم الشيوعي ابداء طبقات الامة واحدة بعد أخرى لا جلب السعادة والرخاء اليها

والشيوعيون كثير من الاحزاب يحتون على متطرفين تهمهم مبادئه أحزابهم قبل كل شيء آخر وعلى معتدلين تهمهم سعادة الامة اولا مهما دعت هذه السعادة الى تعديل في المبادئ . او الى العدول عن مبادئه . يتعذر تطبيقها بدون ضرر اكيد راجح . أما الفريق الاول فمن زعمائه تروتسكي وزينوفيف وراذك وغيرهم ويبلغ عدد البارزين منهم نحو الثلاثين . وكلهم او معظمهم من اليهود . ومن زعماء الفريق الثاني ستالين وريكوف وتشيشيرين وغيرهم ومعظمهم من الروس او من الارمنوكس اما ستالين فانه من جورجيا او كرجستان . وهؤلاء يهتمهم روسيا اولا وسعادة الشعب الروسي قبل نظريات كارل ماركس . وهم من أشد أنصار سياسة لنين . ويدون أنفسهم خلفاءه الحقيقيين . فكان المبدأ الذي بنوا عليه سياستهم هو سعادة الشعب الروسي او الفلاح

الروسي الذي هو الشعب . مع اعطاء حالة العمال في المدن ما يستحقه من الاهتمام بدون ان تكون مراعاة حالتهم أساس نظام الحكم في روسيا او ان يكون صوتهم هو الصوت الاعلى والاغنى . وكان هذا الخلاف سببا لاصطدام السياسيين ولوقوع الشقاق بين صفوف الشيوعيين .

وقد أوقع المتطرفون الحكومة الروسية والشعب الروسي في مشاكل عديدة بأعمالهم المتطرفة فبينما كانت وزارة الخارجية الروسية مثلا تسعى في ازالة سوء التفاهم مع احدى الدول مقدمة لانشاء علاقات سياسية معها كانت زينوفيف بواسطة مكتبه الشيوعي يحدث شغباً أو اضطراباً في بلاد تلك الدولة فيشوش عمل حكومته وتضطر الى التبرؤ من عمل المكتب الشيوعي واتصال الاعذار المختلفة لاقامة الدليل على انها غير مسؤولة عن أعماله . وهذا المكتب هو الذي شوش العلاقات بين روسيا وبريطانيا . وبين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية . وعرقل كثيرا من مساعي وزارة الخارجية الروسية ومساعي الحكومة في الداخل بالدعاية المتطرفة المنظمة التي كان يذيعها والمؤتمرات التي كان يديرها غير واضح أمامه سوى نجاح الثورة الشيوعية في العالم وغير مكثوث لمصلحة الدولة وخطتها .

ولكن هذا الموقف لا يمكن ان يدوم ودوامه خطر على الحكم الشيوعي في الداخل وفي الخارج . لان الفلاحين بدأوا يندرون ويجهرون بشكاواهم منذ مدة طويلة . ولأن مركز روسيا الدولي يزداد وخامة سنة فستة . فصمم ستالين وأعوانه على القيام بعمل حاسم وبدأوا عملهم باخراج زينوفيف وبعض أعوانه من المكتب الشيوعي . ثم أخرجوا تروتسكي وبعض أنصاره من الحكومة الشيوعية ذاتها . وكانت الخطوة الثالثة اخراج جميع هؤلاء من الحزب الشيوعي . وفي النهاية قرروا تهمهم جميعاً — ويبلغ عددهم الثلاثين — غير مكثرين بانصارهم في الحزب . وبذلك خلا الجو لستالين وأنصاره . وهذا مانسيه عهد الشيوعية الثالث

هل خوض معامع الحرب يمحوا الجرائم الغاء جميع الاحكام الصادرة على قتلى الحرب

وقد بحث في هذا الامر عند ما كان للقضاة ينظرون في العقوبات التي يوقعونها على المجرمين بعد الحرب وكان القضاة احيانا يعملون مساقين الى نتيجة غريبة هي ان الرجال الذين خدموا في الحرب كانوا كأنهم يعتبرون خدمتهم مبررا لارتكاب الجرائم بلا عقاب

فاذا كان مجلس الجراندجورى يوافق على هذه الفكرة فله الحق أن يرفعها الى جهة الاختصاص

وبعد المداولة صادق المجلس على اقتراح السر هنرى ووصى بسن قانون يخول للذين يقتلون في ساحة الحرب ان تحمي أحكام جرائمهم السابقة وتعتبر كأنها لم تكن وصرح السر هنرى بأنه سيفعل هذا الاقتراح الى البرلمان

عرض السر هنرى مدوكس على مجلس « الجراند جورى او الخلفين » في جلسته التي تعقد كل ثلاثة اشهر مرة المسألة التالية :

« هل خوض معامع الحرب ولا سيما الموت في حومة الوعى يجب ان يعتبر مبرراً لمحو الجرائم السابقة »

وذكر السر هنرى ان قد جاءه كتاب من شقيق جندى قتل في الحرب يسأل فيه كيف يتسنى الغاء أحكام صادرة على اناس من هذا القيسل . وقال السر هنرى انه استحسن هذه الفكرة وانه يعدها من العدل والانصاف العام وأبدي مصادقته على ان الذين يضحون بحياتهم دفاعاً عن أوطانهم جديرون بان تحمي ذنوبهم الماضية . وأضاف الى هذا قوله ان العفو الحر لا يزال سابقة باقية الى ماشاء الله ولكن يمكن ان يسن قانون يمكن تطبيقه في مثل هذه الاحوال يكون قاضيا بمحو جرائم قتلى الحرب فيكون ذلك غير عزاء لا قارب من يشملهم هذا القانون وخلاصاً من وصمة العار التي لحقتهم

قال : ان هذا وان كان أمراً بطيئاً بالشعور والمواطف الا اني ارى من العدل والانصاف ان الذين يقدمون حياتهم فداء عن الوطن يحق لهم ان ينتظروا منا ان نعد ذنوبهم السابقة كأنها لم تكن . وانى ارجو ان اقدم هذا الخطاب الى ولاية الامور حتى اذا قبلته الامة بوساطة مندوبيها صار قانوناً يعمل به

وقال السر هنرى ان الاعتراض الوحيد على هذا قد ينشأ من الذين خاضوا غمار الحرب واشتركوا في الدفاع عن الوطن ولم يقتلوا فقد يطلبون شيئاً من هذا القليل ولكنه غير واقى من ان الاسباب في كلا الحالتين متعادلة

ولا شك ان من مقتضيات هذا العهد اعطاء الجواب على السؤال الثالث الذى ذكرناه في ما تقدم وهو : كيف يمكن ان يدوم الحكم الشيوعى ؟ اذا كان المعنى الحقيقى البارز لثورة سنة ١٩١٧ الشيوعية هو ظهور الفلاح واستيلائه على الارض فان الحكومة الحقيقية التي يمكن أن تدوم في روسيا هي الحكومة التي تراعى مصلحة الفلاح وتبنى على خدمة هذه المصلحة . ولكن الحكومة الروسية كانت حتى الآن تنظر الى مصلحة العامل في المدينة قبل نظرها الى مصلحة الفلاح في الارض مع انه هو روسيا الحقيقية . فمتى ما قام ستالين اخيراً نظر الى الفلاح وابقن ان تثبيت دعائم الحكم الشيوعى لا بد له من الاستناد الى الفلاح قبل كل عامل آخر في روسيا فجعل يتادى بهذا المبدأ ووصلت به الرغبة في تحقيقه الى وجوب القضاء على جميع العوامل التي تقوم في وجهه . وقد ساعده الفلاحون ومندوبوهم في الهيئات البلشفية المدينة على تحقيق سياسته ففضي على معارضيها واخرجهم من الحزب وتقام

على ان هذه السياسة لا بد ان تؤدي بـستالين رفاقه الى تطورات عديدة . فمراعاة مصلحة الفلاح تعني ترقية الزراعة وخدمتها باحدث الآلات والمخترعات الزراعية التي تزيد الانتاج ثم إيجاد اسواق للمحاصيل الروسية واصدارها لها . وهذا يقتضى وجود علاقات سلمية واقتصادية حسنة بين روسيا وبقية بلدان العالم التي تستورد محاصيلها . ثم ان ترقية الزراعة تحتاج الى عقد قروض في الخارج وتقتضى الانقطاع عن الدعاية الشيوعية التي تمسوش علاقات روسيا الدولية

نفري من كل هذا ان الدولية الثالثة صائرة الى القضاء في روسيا بعدما زال زعمائها من مسرح السياسة وان الحكم يتحول من حكم اقلية تمثل عدداً من العمال لا يزيد على بضعة ملايين الى حكم اكثرية تمثل مائة واربعين مليوناً من الفلاحين . ومتى قام نظام الحكم في روسيا على رضا الفلاحين تصبح روسيا الحقيقية محكومة كما تريد . فاذا كان هذا مايسعى اليه ستالين فان روسيا صائرة الى الاستقرار في عهد هذا الجديد سواء بقى لها اسمها الشيوعى ام ليست سواء

ساعات رجالية لليد مربعة ومستطيلة
بقشرة ذهب القشرة والدة

مضمونة - خمس سنين

هي الساعة الجيالة المثبتة التي ترضيك ونمنها

١٥٠ قرناً ماغا

شكلها جميل . هدتها متينة تعتيك بالتأكيد
عن استعمال ساعات الذهب الغالية الآن .
عندنا ١٥ سمير يا قوت . ماركة (انكر
سويس) . ورقة ضمان مع ساعة : اقتنوها
من مستودع مصوغات الماس وراة

عبدالله امرواه

القاهرة شارع المناخ عمرة ٣ عمارة زغيب

صيد اللؤلؤ والدرد

الهند والخليج الفارسي فكانوا يعبرون الصحراء العربية الى مدينة جرها الفنية المشهورة باتساع متاجرها في تلك العصور وهي قريبة من جزائر البحرين المشهورة باستخراج اللؤلؤ من شواطئها . وكان اليونانيون القدماء يتعاون

وكانت الامم الاسيوية تبتاع اللؤلؤ من الفينيقيين الذين كانوا يستخرجونه من سواحل

ان جمال اللآلئ . وألقها وصفاء لونها واستدارتها بأشكال مختلفة بين كروية وبيضاوية جعل منها فنتة الامم والشعوب في كل عصر وجيل . وهي لا تزال الى الآن مطمح التواني والنفيد الحسان ولا سيما في البلدان الشرقية حيث يفضل اللؤلؤ الدرر على المساس والياقوت ويعد ملك الجواهر . واذا نحن راجعنا التاريخ نجد ذكر اللآلئ . فيه أكثر من ذكر الجواهر الاخرى ولا سيما تاريخ الهند واليونان فقد قيل ان هرقل قصد الى ساحل سورسان وغاص في اللجج يبحث عن الدرر ليهديها الى ابنته بتدأيا يوم عرسها . وليس في الهند أصنام أو معبودات الا وتزينها اللآلئ ، ولا أمير أو ملك أو زعيم هندي الا واللؤلؤ بين حليه وفي تيجانه ونحفه ، وشعراء الهند وغيرهم من الامم الشرقية يشبهون صفاء العيون والدموع وياض الاسنان والفتايا باللؤلؤ



باليات فارس تقوم وصيد صنف اللؤلؤ ويزن قيات دول الرابعة عشرة من المير

اللؤلؤ من حملة البضائع الهندية التي كانوا يستوردونها الى بلادهم برأ بطريق بكثارة . وكثرت تجارة اللآلئ في رومية بعد فتح الاسكندرية عام ٣٠٠ قبل المسيح وكان الرومانيون يستوردونها من جزيرة سيلان والخليج الفارسي الى الاسكندرية ومنها الى رومة . ولا يزال تاريخ اكتشاف اللؤلؤ في الهند مجهولا ولكن صيد اللؤلؤ في سيلان والشواطئ الهندية قديم جداً وأشهر مصايد المعروفة قديماً هي كوغلي على الشاطئ المقابل لجزيرة المنار والجزائر الواقعة في الماء الرقيق بين سيلان وشاطئ كورومند .

وكان البورتوغاليون أول من وطأت أقدامهم ارض سيلان من الاوربيين عام ١٥٠٦ بعد الميلاد فابتاعوا مقادير كبيرة من اللؤلؤ بعثوا بها الى أوروبا فجاءتهم بالارباح الطائلة . وفزت مدينة لشبونة في تجارة البضائع الهندية على مدينة البندقية يومئذ كما فازت عليها الآن مدينة كونايجن في تجارة الجواهر الكريمة ويوجد



ثلاثة من اللؤلؤ الحر في امنية كثيرات ان السيدات وعمود اسلامي



احسن أنواع اللؤلؤ في أعماق تقراوح بين
١٥٠٠٠ قامة على الشعاب المرجانية التي تلتحي.
لها من العواصف . وموسم صيد اللؤلؤ في
الهند يقع في شهرى مارس وأبريل اللذين هما
أوان هدوء البحر وسكون العواصف . وفي
شهر نوفمبر يقصد خبراء من الحكومة الى مصائد
اللؤلؤ ويعينون مواضع الصيد . وقبيل الموسم
يأمن يأتى مركب كبيرة من مراكب الحكومة
ويرسو في مركز المصائد ويغرز أعمدة من الخشب
تحدد بها مناطق الصيد فتفرغ عليها رايات متعددة
الالوان . وعواصم محلات الصيد هي كوندتشي
وايها مئار واريو . وهذه الاخيرة قلعة قديمة
يقصد اليها الصيادون ليستقوا منها لان بقية
الساحل ارض قاحلة مقفرة لا خضرة فيها ولا ماء
وهي معرضة طول النهار لاشعة الشمس المحرقة .
اما عندما يحل اوان الصيد وتعلن الحكومة
ابتداء الموسم فان الوثاق من أهالى الهند يؤمنون
الساحل فتقام عليه الاكواخ والمضارب في
صفوف طويلة وتبنى هذه الاكواخ من قصب
الميزران وقش الارز . ويقصد الى المكان
عدد كبير من الباعة والتجار يسلمهم المختلفة
كالايشة وأواني طهى الارز وغيرها . وتؤممه
كذلك طائفة من النشالين والصبوس والنصابين
وطالبي الثروة

غواص هندي من صائدي الصدف وقد صد متخربه بمقاطع ينقطعها ليحول دون دخول الماء فيها
ويبتدىء الغواصون في أعمالهم بان يقصدوا
بمراكبهم ليلا مواضع الصيد ويلقوا أدوات
صيدهم بالقرب من مركب الحكومة . وبين
الساعة السادسة والساعة السابعة صباحا يعطى
موظفو الحكومة اشارة الشروع في العمل
فيقف الغواصون على الواح معلقة الى جانبي
المركب ثلاثة من كل جانب ولكل منهم حبلان
يلقى في طرف أحدهما حجر بشكل قالب السكر
ويطرف الحبل الآخر شبكة فيضع الغواص
احدى قدميه في انشودة فوق الحجر ويضغط



منظر صدفة اللؤلؤ من الخارج وهي من انواع الصدف القيم



لقطع نادرة جداً وهي صدفة تكتنز عدداً كبيراً من اللؤلؤ . وذلك من
أغرب الصدف لان الصدفة لا تحوى عادة اكثر من لؤلؤة واحدة



الشبكة بقدمه لاخرى وينوص بسرعة . وحالما يصل الى قاع البحر يزرع قدمه من عقدة الحجر ويبادر الى جمع ما تصل اليه يذاه من الصدف ويضعه في الشبكة . ومتى امتلأت الشبكة يهر الجبل فينشغل رفاقة الشبكة والحجر ويشب الغواص صاعداً الى سطح الماء ليستشق الهواء ويستريح قليلاً ثم يعود الى النوص . وعلى هذا المنوال ينوص خمسة من كل مركب من المراكب العديدة وتتصاعد ضوضاء الماء حتى يحيل للمشاهد انه قريب من شلال عظيم . وهذه الضوضاء فائدة كبيرة لانها تخيف كلب البحر وتبعده عن المواصين وان كانوا لا يسمعون دائماً من شره

غواصون على شاطئ سيلان يحصدون الرمل باثنين عن لآله قد تكون باقية فيه

تفعل في حياض من ماء البحر ترسب في أسفله اللآلي وهذه تستخرج من الماء وتنظف وتقرز عدة درجات من حيث الحجم والنوع وتباع صحيحة او مثقوبة والوطنيون بارعون جداً في تقبها

وفي هذه الاثناء يقد على مضارب الصيادين أناس من كل حرفة وفن فتجد هناك الكهنة والفقراء والمشعوذين والمغنيات والراقصات فيصادفون مرتما رحباً ومورداً سائماً ورزقاً وافراً وبعد انتهاء الموسم يرحل الناس عن ذلك المكان ويتركونه قاعاً صفصفاً

وتختلف أنواع الصدف باختلاف المناطق التي يعيش فيها . فصدف سيلان غير مستوف الشكل البيضاوي وهو رقيق شفاف أما صدف الخليج الفارسي فحجمه ضعف حجم الصدف السيلاني وأسمك منه وأشد ثقلًا في داخله وأنعم ملمسًا في الخارج ولكن ما يولده من اللؤلؤ يضرب بلونه الى الصفرة لآلى البياض وذلك ما يقلل من قيمته . وكذلك صدف البحر الأحمر ومعظمه يصاد من جزيرة دهالاك على الشاطئ الخشبي وجزائره تزارونه في مضيق موزمبيق .

وعدا ذلك توجد مناطق كثيرة منتشرة في

متوسط ما تجنيه كل مركب من ٢٠ الى ٣٠ ألف صدفة قبلما تعود الى البر . وهذه الاصداف توضع في عتابر مغلقة مكتومة ثلاثة او اربعة أيام حتى تصفن وتفوح منها رائحة لا تطاق . ثم

ويبقى الغواص في الماء من ٥٣ الى ٥٧ ثانية واذا دعت الحال يمكنه ان يبق في الماء من ٨٠ الى ٩٠ ثانية وهو يستطيع ان ينوص من ٤٠ الى ٥٠ مرة في اليوم . ويقراوح عدده ما يعيده من الصدف بين ١٠٠٠ و ٤٠٠٠ صدفة ويبلغ



غواص في سيلان يفتح الصدف متقبا عن اللآله ومثله مثل القمار الذي يستريه ورق الله .

ساعة غريبة

صنع فلبي الماني ساعة عجيبه لها ١٢ ميناء
ويبلغ عدد دواليب آلاتها ٤٨ وهي تفوق
ساعة كنيسة اسقاسبورج الشهيرة بدقة
تركيبها لانها تدل على حركات الكواكب وتعلمي
الوقت الصحيح في جهات مختلفة من العالم
وتظهر مركز الشمس والقمر وتاريخ الكسوف
والخسوف المزمع وهي عبارة عن تقويم دائم لمدة
١٥٠٠ سنة حتى انها تدل على جميع الاعياد وفي أى
تاريخ تقع وتدل على فصول السنة الاربية فاذا
حل فصل الربيع مثلاً افتتح باب فيها وخرج
منه ديك وصاح مؤذناً . وفي أول الصيف
يصفر الليل وعندما ينتصف النهار يذق فيها
جرس وينفتح باب يشبه باب الكنيسة يخرج
منه تلامذة المسيح الاثنى عشر .



اقام تربية الصدف في اليابان يحملها رجلان الى البر

اذا كنت قصيرا

فقبل ان تكتب الى أى أجنبي
فيغربك . اكتب الى المعهد المصري للترقية
البدنية بالمراسلة (صندوق البوستة ١٢٩٥
مصر) فانه يعطيك نصيحة صريحة
خالصة . ارسل ١٥ ملياً طابع بوستة
« وأشر الى موضوع هذا الاعلان »

الدكتور حسنى احمد

اختصاصى في الامراض الجلدية
والزهريه ومسالك البول (السيلان —
البحاريا) والامراض الباطنية .

المعارة

بشارع نويرة شارع ٧ بمارة حيدناوى
الجديدة من الساعة ٣ — ٨ بعد الظهر
تليفون غرفة ٣١٣٤ (مدينة)

ميدان الساعة بملك عبد الحيد بك البند
من ٩ — ١ صباحاً

اتعاب خصوصية للطبية والموظفين

عليها الصدف ويوالد ومتى كبر وبلغ أشده
تستخرج الالواح وينزع عنها الصدف الكبير .
وتعاد الى الماء بإصدافها الصغيرة حتى تكبر
وقد بحث العلماء في أسباب تولد اللؤلؤ في
جوف الصدف فذهبوا فيه مذاهب متباينة
أهمها ان تلك الحيوانات الصدفية متى هاجت
أو فرغت أفرزت مادة من جسمها لاثبت أن
تتحجر طبقة فوق طبقة حتى تتكون منها
اللؤلؤة . أما الرأي الآخر الذى دل الاختبار
على صحته فهو انه اذا دخل جوف الصدفة جسم
غريب سواء أكان من الحيوان أم الجماد خافت
الصدفة شره واعتداه فيفرز جسمها ذلك اللعاب
التمين ويحرق بالجسم الغريب فيتحجر عليه
ويجمله في منزل عنها . ويحوالى هذا العمل
مادام ذلك الجسم في جوف الصدفة فتتمو اللؤلؤة
ونكبر . وقد حمل هذا الاكتشاف بعض
الشركات التى تربي الصدف على وضع أجسام
غريبة في جوف الصدقات وهي صغيرة فاسفرت
التجربة عن نجاح باهر . على ان اللآلىء المتولدة
بهذه الطريقة تكون عادة منتظمة الاستدارة
الى درجة يفهم منها انها غير طبيعية فيخس ذلك
من قيمتها

الحيط الهندي يكثر فيها صدف اللؤلؤ ولكن
الامكنة التى ذكرناها أهمها واعظمها شانا .
وبلها مضيق فوكيان الواقع بين الشاطئ
الصينى وجزيرة فورموزا . وأهم مناطق صيد
اللؤلؤ في الصين منطقة كاغون . وفي اليابان
مصاد كثيرة تصاد منها لآلىء كثيرة لكنها غير
منتظمة الشكل . ولما كان اليابانيون يفضلون
التجلى بالباس وغيره من الحجارة الكريمة على
اللؤلؤ كانت عنايتهم بصيد الصدف قليلة ولذلك
ترى الشركات الاجنبية هى التى تهتم باستغلال
هذا المورد في اليابان . ويصاد الصدف أيضا في
شواطىء اواسط امريكا

ويقبن من هذا ان صدف اللؤلؤ يفضل
بحار المناطق الحارة على غيرها من البحار ولكن
هناك نوعا من صدف اللؤلؤ يعيش في الماء
العذب ويوجد في أنهار البلدان المعتدلة الهواء
على أن ما يستخرج منه من اللؤلؤ لا يعادل لؤلؤ
صدف البحار تالفا وبها

وقد عنى بعض الحكومات أخيرا بتربية
صدف اللؤلؤ في حياض رقراقة الماء عسطة
بالاسلاك والاسوار يضعون فيها رفوقا من
الحشب تثبت في أقفاص من الحديد فيستقر

نفسية الانكليزي

قطعة مختارة من الادب

لجورج سانتاينا

١٨٦٣ - ١٩٢٨

ان ما يحكم أخلاق الرجل الانكليزي ويضبط مشاعره هو في الواقع جوه الداخلي الذي يسود دخيلة روحه ، وهو شيء ليس منه غريب ولا هو غامض يجهد الخاطر فهمه ، فالرجل الانكليزي عندما ينتهي من رياضته البدنية ويستعد لشرب شايه أوجعته أو لاشعال قصبته ، وعندما يجلس في الحديقة أو بجانب الموقدة ، تراه مستويا في كرسية الرحيب ، ناشراً ساقيه فاردأ « قلوعه » ، منتظماً لا يحفل بأحد ، ولا يلتقي بالآلى مخلوق . وإذا اغتسل وتمشط « وتفرش » ومضى الى المكتبة ، فراح يتلو التراتيل ، وينشد الزامير ويقرأ الاصحاح ، لا نجد على وجهه ولا ترى على حركته من حركاته ما يشترك انه قام كلمة واحدة بما يقول ، أو مهمم بمعنى لفظة صغيرة مما يتلو ، وعندما يسمع او ينفى أرق أغاني المواطف وأحب الادوار الى النفوس ، لا يحرك ، ولا هزه نغم ، ولا يستغفنه طرب ، وإنما يستمر في الفناء أو السمع ساكناً غير متململ ، هادئاً ليس يضجر ، وهو على الحالات كلها ، في اختيار أعز الصاحب وأصدق الاصدقاء ، وفي انتخاب الشاعر الذي يروقه ، والكاتب الذي يعجبه ، والجلساء الذين يطمئن الى مجالسهم ، والفنانة التي يخذها لنفسه ، وفي خراجاته الى الصيد والقتص ، أو لركوب الزورق بمخرجه الباب ، أو للمشي في منافس الحقول ، والتزه بين مارج النياض ، وفي اختيار ثيابه كما في اختبار صنعتها أو حرفته ، في كل هذا وذلك تراه لا يصدر عن تفكير دقيق ، أو قصد مدبر ، أو عامل من العوامل الخارجية ،

بل هو جوه الداخلي يحركه أبداً ويسود أعماله ، بل هي مشاعر الرجل الباطن تحكم أفعال الرجل الظاهر .

وإذا قلنا ان هذا الجو الداخلي هو مجرد فعل الشعور بمثابة بنيانه ، ونتيجة لازمة للدم المتدفق في كيانه ، ولجهاز الهضمي القوي الذي يهضم « الزلط » ، كان ذلك منا تأويلاً بعيداً عن الحقيقة بمراحل . لانه اذا كانت الجو الطبيعي في الواقع يحدث هذه الظواهر ويؤدي الى تلك النتائج ، فلا يزال له فعل آخر في النفس ، كاحداث استعداد نفسي خاص أو ميل معين الى هذا الشيء أو ذاك ، وهو يسطي المرء حاسة الاتجاه في الحياة ، وهذه الحاسة — أي معرفة الاتجاه في الحياة — هي في الحقيقة قانون الاخلاق ، وشرعة الفضيلة ، وهي دين خلف الدين ، وعقيدة وراء العقيدة .

وإذا نحن قلنا في تاويل هذه النفسية الانكليزية انها نتيجة المعاونة لثل أعلى أو الاستمسك بمبدأ خاص ، جعلناها يتاويلنا هذا أوضح مما هي في الحقيقة ، وأكثر روحانية مما هي في الواقع .

ان هذا الجو الداخلي اذا أريد على أن يتجمد فيكون منه ألفاظ وكلام ، خرجت الفاظه قليلة أشبه بالحكم والأمثال السائرة ، وطلع كلامه مختصراً سهلاً لا اسهاب فيه ولا تطويل ، لانه لا يتكلم هذياناً كهذيان الاطفال ، لان هذا الهذيان ليس من شأنه ، اذ لا يزال تفكيره في مستوى أعمق من مستوى اللغة ، بل أبعد غوراً من مستوى التفكير في حد ذاته . وهذا الجو الداخلي هو كتلة غرائز صماء

ونزعات خرساء وميل الى وجه معين من وجوه الحياة ، ومحافظة عليه ، واطمئنان اليه ، بقوة الرجولة الكامنة فيه ، وهو مقمع ارادة وعناداً ، اذا رضي أقر ، واذا لم يرض رفض ، فهو على الرضى والاباء قادر ، وهو يناضل ويكافح تحت آرائه النافذة ، وأفكاره المترنحة المرفرفة ، أشبه شيء بسفينة حربية تنعم الجو بدخانها تحت أعلامها ويأرقها ، وليس عليك ان تسأل ما أعلامها تلك وما هي يارقها ، بل يجب عليك ان تفكر فيم رفعت تلك الاعلام ولم زفرت ، ولم لا تنزل وتخفض .

ولقد نتج بالمرء متأوما نفسه الى الاعراض عن رجل يعرفه ، هو أبداً من رأى من صور الرجولة الرائعة والجمال الباذء والسهولة النقية الظاهرة والاستمسك بالشرف والمروءة والحفاظ وغنى الذهن بالمعرفة والعلم ، واحتفال الخاطر بالمكافة والجون ، ولا ترى لهذا الاعراض من سبب سوى النطاعة التي يعمد اليها هذا الشخص في بعض الاحيان ، واليسادة التي كثيراً ما تطلب على طبعه ، والجلود الذي لا يفتأ يعتريه . وهي أغلال معينة لا يستطيع شيء في الارض ولا في السماء أن يحمره منها ، وبفكره من ربقها وإسارها ، ولا حيلة للمصلح في اصلاحه من ناحيتها ، وكيف لعمري يريد هذا المصلح أن يصلح انساناً هو أحسن منه في كثير وأكثر فضلاً وأقل نقصاً .

ان الرجل الانكليزي من هذه الوجهة أشبه بجواد أصيل زناح الى محاسنه عين الفارس ركاب الصبوات ورضى عنه نفس النقاد الجدير بنحواص الخيل وطبايع السابحات ، اذ هو سلس القياد ، تكفيع اللعنة الخفيفة ، سباق تغني عن السوط الاشارة اللطيفة ، تركبه فيتنق معك وبوائمه بين حركاته وحركاتك ، ويلازم بين طباعه وطباعك . وبذهب بك بقطع العالم القسيح والارض الفضاء ، فإذا يهيك بعد هذا أي الاقفاظ يقول ، وبأية اللهجات يتكلم أفضضك من القنبرة انها تنغي ولا تتحدث ، وتصدق بالا غاريد ولا تبين ، وإذا استطاع

لكل وردة شوكة

اقليم مرسية في الاندلس من ابد الاقاليم شهرة بالحدائق الغناء والمروج الفيحاء فهو جنة من جنان الارض ان صح ان عليها جنان . ولكن ادارة الصحة الاسبانية المومية تقول انه تفشت هناك حمى الصفراء (بالوديزم) بكيفية مرعبة . ذلك لان الثرى في مرسية غليظة الطمى وذات خصب عظيم دريا فوق الحاجة باقية وغدران فلا مفر من أن تكون خير مرعى للأنوفيل (ميكروبات الحمى الصفراوية) . وتمد وفات تلك الحمى هناك بالآلاف فلا ورد من غير شوكة

الزئبق والزيوت

تذكر انه كتب في احدى المجلات المصرية من مدة مضت مقال في التسميم بالزئبق فقل من اكرث له . غير اننا قرأنا أخيراً في احدى المجلات العملية الفرنسية ان العالم الانجليزى الاستاذ م. كرى . لخط وجود الزئبق في الزيوت الخفيفة وقد أنت بسبب الاستقطار

مصيصة حية للفيران

اجاعت سيدة نوحا من الحار (الصدف) وتركته حيا في واء لليوم التالى وفي الصباح عندما دخلت غرفة المؤونة وجدت عدداً من الفيران الصغيرة مائعة وقد أطبق على كل منها مصرا صدفه من ذلك الصدف فاستنتجت ان الفيران حاولت أكل لحوم الاصداف وهي مفتحة ليلا فانطبقت عليها الاصداف بقوة وقتلتها دفقا عن نفسها . واخبرت السيدة جيرانها بهذا فشاغ استعمال الحار لصيد الفيران الصغيرة .

غريزته ، لانها لا تنمير طبعه الافليلا ، فهو لذلك يطمئن اليها ولا يخافها ، ويحبها ولا يتهيب فانجها وهو يعمل طقسه الانكليزى في أعماق قؤاده أبناسار ، وفي أى افق بلد ، وعند أى طقس أو جو حل ، وهو بقعة باردة في صميم الصحراء الحارة اذا هو احمر ، وبجزة صغير من المتجمد على خط الاستواء اذا هو في تلك المناطق نزل واستقر ، وهو منبر الكلام العاقل الرزين الثابت الرصين ، بين هرج الانسانية ومرجها ، وحى ترتتها وهذيانها ، واختلاط السنن وطمائنها وما شهدت الدنيا منذ بطولة أيام اليونان القدماء سيدا حلوا عذبا عدلا ، وعمرها طفولا صبايا كهذا السيد . وسيكون يوم الانسانية منهارا أسود كنفحة الليل ، يوم يقالب المتآمرون والمجرمون الثالرون على هذا السيد فيديلون دولته ، ويمحقون سيادته

عباس حافظ

ميزانية من ميزانيات الصحة

في الصحف الفرنسية بيانات عن ميزانية وزارة الصحة العمومية والاسعاف الاجتماعى تنقطف منها للعبة هذه الارقام الناطقة :
تقرر لحماية الامومة والطفولة (١٠٧٨٩٠٠٠٠) من الفرنكات . وتقرر للصحة العمومية (٣٧٤٠٠٠٠٠) من الفرنكات . وخصص مبلغ (٣١٠٠٠٠٠٠) لاعمال التنقية والتطهير : وجعل مبلغ (٣٠٠٠٠٠٠) لزيادة المياه الصالحة للشرب . وخصص مبلغ (٩٧٠٠٠٠٠٠) للاسعاف الاجتماعى فيوزع على مكافحة الدرن الرئوي والزهرى والسرطان ونحوها . وجعل مبلغ (٢١٢٠٠٠٠٠٠) لحماية الاسرات الكثيرة النسل . وخصص مبلغ (٢٣٦٠٠٠٠٠٠) للاسعاف الطبي .

كلما أفتيبتك آراؤه الغربية ، وتحفظك افكاره لثافة الناشئة

نم لا ننكر انه اذا أصر رجل ما على رأى أو قول مناقض مناقضة ظاهرة للحقيقة والواقع قد غلط وأخطأ ، وان كان الغلط لا ضير منه ، والخطأ لا اذاة من ورائه ، ونحن أولى بأن نمر باختلاف الناس وتباينهم في الرأى من أن تنسب لهذا الخلاف ونظام منه ، فان هذا ليان في الاراء هو نتيجة التباين في التجارب والصالح والمشاهدات . فثق بالرجل المتردد في فوه المريع الثابت في فصله ، وكفى على حذر من الاراء والحجج المستطيلة ، ولا تطمئن الى الاذقان واللعى المسترخة الفزيرة ، ولقد تلو اقبما عن الاله « جوبيتر » انه كان يجب على أصعب المسائل وقرأ عند المشكلات بطرقة من رأسه ، وإمامة بهامته ، وكذلك تكفى الرجل الانكليزى بضع كلمات بلا إمامات ولا اشارات ، لكي يحل ذهنه الداخلى عما متوقا به في العالم كله ، مأخوذاً على نصه لا تأويل لتكلماته ولا تبديل لآياته .

والرجل الانكليزى في أعماق غريزته . لاهو بالإنش ولا هو بالغازى الفائح ، بل انه بفضل سواد الريف على بياض الحضرة ، ويؤثر للقام بالقرية على العيش في البلد العامر الآهل وعنده الدار ومسقط الرأس خير مقام أو طبيب عاشا من المستعمرة والبلاد الخارجة عن حدود بلاده ، وانه ليطمئن ويفرح لو أن الاهلين قلوا اهلين وظل الاجانب اجانب ، ليظل هو خيم بمزله لا يشغل عليهم ولا يشغلون هم عليه . انما اهره وشوره الخارجى فهو اكرم الناس وهو من الاجواد السامح ، يتقبل في مودته كل اسان . ويدخل في حظيره كل مخلوق ، لملاج ما يريد ، وتحقق ما يشاء ، وهو يترب في الارض ويخضع الاقطار ، ويستعمر البلاد والاصقاع لا ارادة من غريزته ، ولا وحى فعال من سلفته نكل أماله من هذه الوجهة خارجية لاسلطان عليها من غريزته ، وهي ايضا لاسلطان لها على

سَيِّدُ كِتَابِ نَبِيِّنَا لَكَيْتُ

بلاسكو ابازن



معيشة الاقاليم وهموم الزراع والعمال ومناظر
الغلاء كما يضارعه في تحكيم القدر وسخرية
الايام لولا انه بشوب ذلك برفق لا تراه في
« قدر » هاردي العنزل الاعمى عن كل ما يحيط
به من الاوجاع والآمال ، وهو في دقة التحليل
ضريب بورجيه في غير تعمل ولا نعمد ولا
شئ من ذلك الاسلوب التعليمي الذي يذكره
بالشرحة والكتاب . فانت لا تحس والرواية
بين يدك انك تقرأ كتابة رجل يعنى بتحليل
النفوس ونجزة أنواع الشعور ولكنك اذا اردت
ان تحس ذلك وجدته على مقربة منك في كل
رواية وفي كل بطل وفي كل موقف كأنه
مقصود في غير كلفة وعمل في غير تجزئة ولا
تمزيق . فلو حاولت ان تستخرج من جميع
رواياته بطلا واحدا كان نصيبه من الشرح
الصادق المقصود أقل من نصيب الابطال في
روايات بورجيه لعز عليك ان تجد ذلك البطل
والعرفت حينئذ ان التحليل النفسي قد يبلغ تمامه
حين يأتي عرضا ولا يظهر عليه التعمد والافتات
الدائم — وربما أسهب ابازن في الوصف
واستطرد الى العلم والدرس ونسي الحادثة
والابطال ولكنه يستعجز ذلك لنفسه كما يستعجز
المحدث المسموع ان يلتفت بساميه الى
موضوع له ارتباط بالقصة وللسامعين شوق
الى استطلاعها فيه لتقنهم بخبرته الواسعة وامتناعه
في كل حديث واستطرد — وانك لتعجب
لما تراه في روايات هذا الكاتب القدير من
دلائل الاطلاع الواسع والخبرة الوافية بشئون
هذا العالم ، فمن علم بالجبر واحيائه واصطلاحات
رجاله الى علم بالتاريخ الغابر والحاضر الى علم
بالموسيقى والفلسفة والتنون الى علم بالحرب والتمتع
الى علم بسير العظماء والادباء الى علم لا يباريه فيه
أحد بحياة الاندلس في جميع عصورها وفي
جميع الاصقاع التي تزح اليها أهلها ، وهذا كله
الى تنوع سهل غير متكاث في تصوير الرجال
والنساء من جميع الطبقات والأمزجة والاخلاق ،
ويغلب ان يجعل ديدنه في تصوير النساء خاصة
ان يكفر عنهن أو يستجلب لهن العطف باقاسمه

ولا دلالة مسنيينة ، وادماج ذلك كله في قالب من الشعر
تلتقي فيه عزلة الآلهة المزهين عن عواطف الانسان
وانسانية الشاعر الذي نرفت دموعه الاحزان
واما بورجيه فمزجته البراءة في حبك فصول
الرواية والدقة الصادقة في تحليل النفوس
وتوضيح خفايا الشعور حتى لقد يسبب في ذلك
الى حد ينسبه نفس القارئ وما قد يعترها
من الملل ويتحول بها من ابطال الرواية الى
المؤلف ودروسه ونظراته في الحياة والناس

واما ابازن فمزجته كل ذلك واكثر من
ذلك . فهو في بعض رواياته كـ « سونيك » مثلا
يضارع مرجكفسكي في احياء التاريخ والبأسه
نوب القرن — وهاذه الى لباب العبادة الوثنية
وتقديس الصور والاجسام ، وهو في رواياته
« الموتى يحكون » و « زهرة الربيع »
و « الفؤاد » و « العرينة الحمراء » و « الفيضان »
و « البوديجا » على الخصوص بل في رواياته
كافة على العموم يضارع هاردي في وصف

كان في بداية هذه السنة أربعة من اعلام الرواية
المشهورين في العالم لا تخرج امامة هذا الفن
من بينهم ولا يكون امام القاصين في الدنيا الا
واحد منهم ، وهم مرجكفسكي الروسي وهاردي
الانجليزي وبورجيه الفرنسي وابازن الاسباني

فاما مرجكفسكي فمزجته انه يمزج الفن
والعبادة والتاريخ مزجا يفيض بدم الحياة
ويتخايل في نوب الجمال ، فلا تخلو رواية له
من صراع بين العبادات او من وثنية الفنان
الذي يقديس الصور والاجسام او من تصوير
لعوامل التواريخ كأنها أدوات عليها مؤلف عظيم
على مسرح رحيب ، او كأن الناس فيها تماثيل
تخلق للزينة والنظر وتمشي من هذه الدنيا في
متحف زاهر بالنماذج والانماط

واما هاردي فمزجته الشغف ببساطة الريف
والايمان بالجرية وتحكيم القدر في كباتر الحياة
وصناتها واظهار الناس كأنهم الاعمى في أيدي
الطبيعة تهشمهم وتميت بهم لتعبر حكمة معرومه

« بلاسكو » على سنة متبعة في بلاد الاسبان ، أما اسمه فهو « فيشت » ولكنه لم يشتهر به كما اشتهر باسمي ابيه وأمه - وقد نشأ علي حب الحرية والجمهورية فكان من انصار الكويين على دولته حين نهض هؤلاء للمطالبة بالاستقلال ولذا باطاليا مصغيا على ظهر باخرة صغيرة فزاراً بحياته من الموت في ابان الشعب الذي اثاره لنصرة الكويين ، وقد سجن مراراً وذاق العذاب امر العذاب في سجنه فلم يتحول عن رأيه ولم يعدل عن معاداة الحكومة الملكية لانه رأى كما قال بلسان الخطيب النائب في رواية الفيضان « ان المال الذي ينفق على البيت المالك اكثر من المال الذي ينفق علي الطعام ، وأن تزويد اسرة واحدة بما يملى لها في عيشة الكسل والبطالة يكلف الاسبان مالا يكلفهم اياه ابقاظ جبل كامل لحياة مصر الحديث ، وان المدارس في قلب العاصمة الاسبانية بقية في كهوفها القذرة بينما ترتفع الكنائس والاديرة في اكبر الطرق والميادين كأنها قمور السحر التي يصعدون بها في الاساطير ، وان » بيعة جديدة قد اقيمت في خلال عشرين سنة لتحيط بنطاق العاصمة ولم ين فيها غير مدرسة واحدة تقارناية مقارنة بالمدارس التي غصت بها كل مدينة في انجلترا وسويسرة » فهذه الحقائق وامثالها مما القاه على لسان خطيب الاحرار في مجلس النواب هي التي بنضته في نظام الملكية والكنيسة ودفعته به الى عاربة هاتين القوتين حربا لامهانة فيها ولا سلام ، وهو نفسه كان نائباً يلقى مثل هذا الكلام في مجلس النواب حيث انتخب سبع حرات للنياحة عن مولده بلنسية . وربما كانت كراهته للالان ومناصرته الخلفاء بكتاباته وروايته في اثناء الحرب العالمية آرا من آثار سخطه على الملوك الجرمان الذين وطدوا في بلاده نظام الاستبداد والكنيسة وملكوا الرهبان نصف الارض يستولونها ولا ينفقون منها في غير المظاهر والشهوات . وقد نمي على هؤلاء الملوك أشد

يأبى ! انك لصغير لم تنضجك الايام كما ينشئ عنك سؤالك . ان الله قد قسم لبنات حواء كل ما يعمل له الملوك والفصحاء والقضاة والاغنياء والعمال . هؤلاء لا يعبون ولا يجمعون لانفسهم وانما يعبون ويجمعون لينتمى الشعب والجمع كله الى بنت من بنات حواء ! وفي هذه القصة الصغيرة يتلخص رأى ابانيز في العلاقات الطبيعية بين الاناث والذكور من ذوى القرابة وذوى البسار

ولقد كانت قدرة ابانيز في القصص الصغيرة كقدرته في الروايات الكبيرة على خلاف القاصين الذين يجيدون أحسن الاجادة في احداها دون الاخرى . فهو يتناول الحالة النفسية فيفرغها في أقصوصة بارعة يبنى فيها بالوصف والتفصيل أكثر من عنايته بالواقعة والمواقف . ولست انسى ما حيت وصفه للمجوز التي فقدت ولدها في الحرب ثم رأت صورته في استعراض مرسوم على لوحة السبنا ، ولا وصفه لجلال الامومة في قصة « المشوه » ولا وصفه لموقف الرحا المنقب بالحمامة في قصة « طئنة الطلام »

للأيم المقدسة ، ولا وصفه ليلية الصربية أو لخدام القطار أو للعدراء المجنونة أو لشخص من الشخص الكثرية التي وصفها أبسط وصف وأجمل وأصدق في أقاصيصه الصغيرة . فذلك صور تتلج على صفحة الذاكرة فلا تمحوها قراءة الكتب ولا تجارب الايام

ولم يكن يخطو لي وأنا أعد اسم ابانيز بين الاسماء التي يقارن بها هاردي انني سأرى هذا الأديب العظيم غريب رثائي لذلك الشاعر العظيم ، فقد شاء القدر أن يذهب كلاماً في شهر واحد وها أكبر من نكبر من ادبها هذا الزمان ، وكانت خسارة الادب العالمي بموتها خسارة لا تعوضها الشهور والسنوات

كان مولد ابانيز في سنة ١٨٦٧ بمدينة بلنسية ، وكانت صناعته التي تعلمها الحاماة وصناعته التي بدأ فيها عمله الصحافة وليس ابانيز اسمه ولا اسم أبيه ولكنه اسم أمه عرف به مع اسم أبيه

من الحب والعذاب ، الا اذا كانت المرأة من طبقة الاشراف الماجنة التي يزدريها في بلاده ويستفز ابناؤه وطنه الى احتقارها والثورة عليها ، فهو لا يبالي ان يحرم من شرف الحب ويحمل من فرائس الشهوات . لانه يرى كما يقول في رواية « الموني يحكون » ان الحب عبقرية كمعبرة الفن والشعر لا تسمو اليها كل طبيعة ولا يستمتع بجمالها كل من يحدث بها . فكل انسان يحسب ان له حقاً في أن يحب والحب في الحقيقة كالوهاب والجمال والحظ نعمة نادرة لا يستمتع بها الا نخبة قليلة متميزة من الناس ، الا ان اليوم - لحسن حظ المحرومين - يتسلل هنالدا إدارة هذا التفاوت الظالم ، فلا يختم انسان حياته الا وهو يحلم بشبابه ويحسب له الحنين والأنسى ويؤمن لنفسه انه قد عرف الحب حق عرفانه وما كان الذي عرفه الا بحرانا من سورة الشباب « وهو يعطى المرأة حقها من الدنيا ويعرف لها قدرتها في تصريف شؤون الحياة وأعمال الرجال كما يتبين ذلك جليا في روايته « اعداء النساء »

وفي قصته الصغيرة « ابناؤه حواء الاربعة » يقول الراوي ان حواء لما زارها الاله بعد طردها من الجنة كانت في شغل بتجميل نفسها لاستقباله وارضائه واسترجاع النعيم الذي فارقه في السماء ، فما هو الا ان همت بتنظيف ابناؤها حتى أقبلت طلائع الموكب الالهي وهي لم تكدر تفرغ من تنظيف الرابع من اولئك الابناء الكثيرين . فشاء الله أن يهب أحدكم الملك ووهب الثاني الفصاحة ووهب الثالث القضاء ووهب الرابع المال . وقضى على البقية حين أخرجتهم له عند متصرفه باكين قدرين ان يظفوا في خدمة اخوتهم الاربعة ابد الآبدن ، فكان هؤلاء هم طوائف العمال والاجراء الذين قضى عليهم الاحمال بالشقاء الدائم في خدمة الآخرين . وهنا يعترض على الراوي معترض من السامعين فيقول له : ولكنك نسيت ان حواء بنات كما كان لها بنون فاذن قسم الله لمن من حظوظ الحياة فيجيبه الراوي :

الفصل في علاج الصد الصد

الصد اجسام مختلفة الحجم والشكل تختص من الدم مواد خاصة تستخدم في عملية الافراز التي تقوم بها وهذا الافراز يستفيد منه الجسم كما يستفيد من افراز الصد الهاضمة كالغدد اللعابية وغدد المعدة او يستفيد منه الجسم فيخرج منه كغدد العرق والكلى التي تفرز البول .

والصد على نوعين : نوع يوزع افرازه للجسم بواسطة قناة خاصة ونوع ليس له قناة فيوزع افرازه رأساً للدم او للنف ويسمى الصد الصماء او الصد اللاقنوية . وهناك نوع آخر هو مزيج بين الاثنين له قناة يفرز بواسطتها افرازاً خاصاً وفي الوقت نفسه يفرز افرازاً داخلياً يوزعه رأساً للدم . والصد ذوات القناة إما بسيطة وهي عبارة عن انابيب مستطيلة او انابيب تنتهي بتجويفات مستديرة ، اما مركبة بشكل المتقود تشبه كنانيب مستطيلة او كنانيب منتهية بتجويفات . وبعض الغدد صلبة كالكلبد . والغدد الانبوبية المستطيلة مبطنة من الداخل بخلايا ايبيثلية تقوم بعملية الافراز كغدد المعدة وغدد العرق والغدد الانبوبية التي تنتهي بتجويفات تكون فيها التجويفات مبطنة بخلايا خاصة للافراز كالغدد الدهنية والصد الانبوبية المركبة أي التي تشبه كالكعنقود . ويدخل في زميرتها الغضبان والكليتان وأغلب غدد المعدة . والغدد الانبوبية المركبة التي تحتوى على تجويفات أيضاً تشمل الغدد اللعابية والدهنية والمخاطية الموجودة في الفم واللسان والحنك والبوم والاثف والمرى . والجهاز التنفسي . وبعض الصد خليط من النوعين ، ويشمل هذا النوع البنكرياس والبروستاتا .

والصد التي تفرز افرازين افرازاً يوزع في قناة خاصة وافرازاً يوزع بواسطة الدم تشمل الكلبد والبنكرياس والكلى والغضبية والمبيض . فالكلبد يفرز الصفراء ويوزعها للامعاء بواسطة

قناة خاصة ويفرز الحليكوجين والبولينا للدم رأساً . والحليكوجين يتحول الى سكر ويحاط كسد في الجسم والبولينا يتحول للكلى ويخرج من الجسم مع البول

والبنكرياس يفرز عصيره ويورده للامعاء بواسطة قناة خاصة وهذا الافراز له أهمية كبيرة في عملية الهضم في الامعاء . ويفرز البنكرياس أيضاً بواسطة جزائر لانجرهانس افرازاً خاصاً يمتصه الدم وله تأثير كبير في ضبط كمية السكر في الجسم . فاذا امتنع هذا الافراز خلل ما أو لمة في البنكرياس يخل توازن السكر في الجسم ويظهر مرض الديابيطس او مرض البول السكري فينسب السكر في البول ولا يستفيد منه الجسم ويصاب المريض بالهزال والضعف وتنفص قوته ويقل دفاعه ويكون عرضة للعدوى بالامراض الفتاكة .

والكلى تفرز البول بواسطة قنواتها البولية ولها افراز داخلي يمتصه الدم يحتوي على مادة تسمى الرنين لها تأثير كبير في انقباض العروق وفي عملية التندبة .

والغضبية تفرز الحيوانات المنوية وتنقلها بقنوات خاصة تنتهي بقناة قاذفة وتفرز ايضاً افرازاً داخلياً له تأثير في القوى العقلية والنشاط الجسماني والابتهاج ، ويزيد الشهوة الجنسية . وما يرمي على ذلك ان تلقيح الشيوخ أو حقنهم بخلاصة الغضبية يكسبهم نشاطاً ويبد لهم شهورهم الجنسية التي فقدوها ويجدد عتدم القوى العقلية فيقبلون على تأدية أعمالهم بهمة زائدة وترجع لهم بشاشتهم .

والمبيض يفرز زيادة على البويضات التي يفرزها شهرياً مادة داخلية لها تأثير كبير في ظهور الحيض ونمو الثدي وتاتيح البويضات وتجدد نشاط الجسم لانه اذا استوصل المبيضان يمتنع الحيض ويضمحل الثدي وتفقد المرأة

بشاشتها وتفتاها كآبة وضعف عام .

والصد الصماء التي ليس لها قناة أصلاً تشمل الغدة الدرقية والمعلقة بها والغدة فوق الكلى والغدة التيموسية والغدة الصنوبرية والغدة النخامية

الغدة الدرقية : هي جسم مملوء بالعروق يحيط بقصبة الهواء في وسط الرقبة له جتان متصلان بجزءه يقال له البرزخ . وهو مكون من نصوص صغيرة بها تجويفات متعددة ومنفصلة تحتوي على مادة غروية . وهذه المادة بها عنصر فعال يقال له يودوثيرين مركب من اليود له تأثير قوي في حفظ القوى العصبية واذا أصيبت الغدة بضمخ وتضاعف افرازها ينشأ منها حالة أم أعراضها التهيج العصبي وبالعكس اذا ضمرت وقل افرازها ينشأ منها حالة ضعف عصبي وبلاهة وتأخر في النمو .

فرض الثوير الجحوظي هو عبارة عن تضخم الغدة الدرقية فيه يزداد الافراز ، ومن أعراضه جحوظ العينين ورعشة اليدين واضطراب القلب وسرعة النبض والتهيج العصبي وأحياناً تظهر أعراض الجنون

ومرض الميكساديا هو عبارة عن ضمور الغدة الدرقية ففيه ينقص افرازها ومن أعراضه عند الصغار تأخر في النمو وقلة الادراك وجفاف الجلد وضعف الشعر وتضخم اللسان فيتدلى دائماً من الفم ويصغر الوجه عند ما يبلغ الطفل سنتين من عمره وينفتح أنفه وتسوس اسنانه بسرعة وينفتح بطنه وتكون ساقاه قصيرتين ويصاب بضعف عضلي ويسمن كثيراً وينمو ببطء زائد ويكون ابله لا يعي شيئاً . وفي الكبار يعرف هذا المرض بالسمن المفرط وبالمثل وتأخر التوحي العقلية وبطء التفكير وسماك الشفتين وضخامة الاثف وفقد الذاكرة ودوخة مستمرة وانخفاض حرارة الجسم وهذا المرض يعالج بعاطى خلاصة الغدة الدرقية بمقادير تزداد تدريجاً فتتحسن الحالة كثيراً وتزول اغلب الأعراض

الطيارات لالقاء النشرات على الجماهير في المدن والقرى التي حرمت فيها كتيبه ورسائله ورواياته، ومات ولما نزل في منفاه

ولا نطقه احتفظ بعقيدة ثابتة تطمئن اليها نفسه كما يطمئن المؤمن الى عقيدة دينه . الا انه كان يعتقد كما قال في رواية « بحرنا » (ان جميع الاديان تفقد بعض جمالاتها حين تعرض للنقد والامتحان ، ولكنها على الرغم من هذا ما فتئت تنجب القديسين والشهداء وجبايرة الاخلاق ، وقد عرفنا من شق التجارب ان كل ثورة يحسها الملم تنكشف عن عوار لا يقره الباحثون ، ولكن هذه الثورات ما برحت تخرج للعالم خيرة أفرادها وأعجب اعمال جماعاته وغير كاف خلق التواريخ ان تولد وتلد لان الحيوانات جميعها تعمل في هذا ما يعمل الانسان ، وانما على الانسان ان يضيف الى ذلك شيئاً لا يملكه سواه وهو ملكة النظر الى المستقبل ملكة الاحلام . فلا غنى لنا عن مثل أعلى نصفيه الى تراث الآباء او عن قدرة تتكفل لنا ابتداء ذلك المثل المأمول)

فمقيدة البانيزي المقيدة في تلك القدرة واصلاح وطنه هو القطب الذي دارت عليه تلك المقيدة ، ولما نشبت الحرب العظمى كان رجاءه ان ينجلي نصر الحلفاء عن تمكين الحرية واسقاط الملكيات البالية فأكب بمجملته على تأييد قضية الحلفاء وزار الميدان مرات وألف رواية « فرسان الرؤيا » التي أطارت شهرته في الخافقين وقيل فيها انها أروج كتاب بعد التوراة ، ولم يكره ان يكسب منها فقد باعها بستين جنيتها لصحفي أمريكي وهي تلك الرواية التي أدت على نشرها ألاف الجنيتات . ولكنه نظر الى قضية العدل والحرية حيث آمن بها لما وفي ولا أحجم عن نصرتها بما استطاع وما ملك من موهبة ومال

لقد كان الرجل نحر وطنه في هذا العصر ومات متفيا عن وطنه ! ان في ذلك لمبة بالغة ، وان الفرد ليرينا من بقية هذه السيرة ما يؤكد يقين القائلين بان العاقبة للمصلحين

عباس محمود العقاد

والثاني مؤخر . الاول يتكون من تجويقات مبطنة بخلايا ايشيلية محاطة بروق شمرية والثاني يتكون من مادة عصبية ويفرز مادة فعالة لها تأثير في القلب وفي الدورة الدموية ويزيد الضغط الدموي ويزيد امرار بول ولها علاقة بنمو الجسم ايضا . واداء تصحمت هذه الغدة ينشأ منها مرض خاص يعرف بضخامة الجسم ويكبر العظام عامة وياتساع الوجه ويصبح المصاب كالمارد وكل اعضاءه متضخمة . وهذه الاعراض تكون مقرونة بالخلول والضعف العقلي وقلة الادراك .

الاسكندرية الدكتور محمد شير

ساعات بين الكتب

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

التي في رواية « ظل الكنيسة » والتي عليها نبتة الضعف والفاقة التي أصيب بها شبه الجزيرة بعد أن ازهر وأزرى في عهد القنارية المسلمين وعرف أبناء قومه اخلاصه وصدق بلائه فاحبوه حب العادة واستدعوه الى امريكا الجنوبية ليحاضرهم في الادب والاجتماع استقبله على الشاطئ . ثمانون الفا من سكان « بونس ايرس » يحفونه باجلال كاجلال الارباب وحب كحب الآباء ، وطاف تلك الارجاء جنوبا وشمالا فحث أبناءها على تعمير مالم نزل من ارضها صالحاً للتعمير ، فاستجابوا له وأسرعوا الى تلبية نصحه ، وكان له بذلك فتح في عالم الزراعة والصناعة كفتحه في عالم الادب والسياسة

الا ان الرجل ما لبث ان كاد السياسة ويلا من دسائسها وألاعيبها ما يسلوه المصلح الحر الزهري حتى ما فيها وزعزعت ثقته بجدارها في الاصلاح والتجديد . فدان بالملم والفن وحدهما وصرف لهما كل سعيه وجهاه واقتداره ، وآمن بشئ واحد هو الاشفاق على اهل وطنه الجهلاء الفقراء والفقمة على طقاته الظالمة الجبناء . وقد عاش مقضوباً عليه من هؤلاء متفيا على تخوم بلاده حيث أقام على رابية جميلة يكتب الرسائل والروايات ويستاجر

والغدة للمعدة بالدرقية : مكونة من جسمين مجاورين للغدة الدرقية واذا استوصلت يموت الجسم في الحال ويصاب قبل الموت بالشلل . وهذه الغدة علاقة بارالة بعض السموم التي تقوم بـ عنصر الكالسيوم .

والغدة فوق الكلية : مؤلفة من جسمين منبسطين فوق الكليتين وكل جسم منهما يحتوي على قشرة خارجية لونها اصفر وعلى نخاع باطنى طرى وسنجا لى اللون يفرز المادة المؤثرة وتسمى الادرينالين لها تأثير فعال في انقباض المروق ورفع الضغط الدموي وفي وقت التزيف وفي حفظ كيان العضلات وفي مقاومة بعض السموم . في تنجح من عملية التغذية وتغيراتها في الجسم . واذا قل افرازها لعل ما تضعف العضلات وتخور القوى ويضعف القلب وترنح المروق وبقل الضغط الدموي .

ونرض اديسون ينشأ من اصابة هذه الغدة بالندون ومن أعراضه اصفرار الجسم وضعف متناه واضطراب الجهاز الهضمي وفقد الشهية وقبحه واسهال ودوخة وفقر دم ونوبات اغماء . الغدة التيموسية : تمتد من الرقبة وتدخل في الصدر ويزداد نموها لقاية السنة الثانية من العمر وبعد ذلك تتهدى في الضمور تدريجاً الى ان تزول عند البلوغ وتحتوى على فصين كبيرين لونها قرنفلى . ويقال ان لهذه الغدة علاقة بالجهاز التناسلى . واذا تضخمت بعد البلوغ تسبب أحيانا مرض الربو وربما كانت سببا للموت الفجائى لضغطها القلب وأعضاء الصدر .

الغدة الصنوبرية : جسم صغير احمر اللون بحجم بذرة الكزاز وموقعه بداخل المخ وله قائمة متصلة بالطين الثالث في وسط المخ وهو مؤلف من عدة اجزى انبوية الشكل مبطنة بخلايا ايشيلية محتوية على مادة كلسية . اما وظيفتها وانرها فقير معلومين للآن

الغدة النخامية : جسم بيضى الشكل منبسط في أسفل الجمجمة يحتوي على جزئين أحدهما مقدم

التي اكتشفت في هذا الفصل اذكر منها فيما يلي
تلك التي ربما تكون اكثر أهمية من غيرها



تمثال صغير بوجه اوزيريس

الغرفة الثالثة

اسطول صغير مؤلف من ١٨ مركبا وهي ذات أهمية خاصة حيث إنها تمثل لنا إحدى العوائد القديمة التي ترجع الى السلف وهي أن يوضع مع المتوفي تماذج من المراكب فلها ما هو معد لمتابعة رحيل الشمس ومنها قوارب مخصصة للامه الآله هوروس في البرك ومنها سفن ترمز الى الحج المقدس الى قبر الاله اوزيريس بالعرافة المدفونة ومنها اسطول معد لحمل المتوفي في غنى عن تعطفات أصحاب المراكب المبارية أثناء رحلاته الى فرادس الاررار فان تلك التماذج لها مفعول سري ملازم لها يجعل الراحل المذكي مستقلا تمام الاستقلال

وقد وجدت أيضا كمية كبيرة من التماثيل الجمائزية المسماة (اوسابي) جميلة الصنع للناية وكانت وظيفتها أن تقوم مقام المتوفي في أعمال السحرة المقتضى تاديتها للاله اوزيريس الذي يصفته ملكا للاموات كان يستمر في فلاحه الارض وزيتها وبذر بذور الحنطة في حقول الاررار والذي كان يصصرف في العالم الآخر مع رعاياه كما كان يفعل بمانا عندما كان على وجه البسيطة بصفتهم رئيسهم الاكبر يعلمهم فن الزراعة وقد اكتشف أيضا صندوق جميل للغاية لادوية الاجشاء وهو مقسم أقساما معدة

مقبرة توت عنخ آمون والكنوز الجديدة التي وجدت فيها

من كشف الغرفة الرابعة ولم يبق من الاشياء التي يقتضي اخراجها من المقبرة سوى اطارات النعوش الكبرى التي كانت تغطي النعوش



مومياء

وكذلك الصندوق المشتمل على الوعاء المعد للاجشاء. وجبت ان المقبرة مفتوحة الآن للزوار فان هذه المهمة الشاقة الاخيرة لابد من تاجيل انجازها الى ما بعد . ومن ضمن الاشياء العديدة

أذاعت وزارة الاشغال على الصحف تقريرا عن الاعمال التي تمت بمقبرة توت عنخ آمون في فصل سنة ١٩٢٧ — ١٩٢٨ وهو موقع بامضاء مستر كارتر وهذه صورته : —
بتاريخ ٢٧ سبتمبر الماضي استأنفت العمل بمقبرة توت عنخ آمون بمعاونة كل من المستر لوكاس والمستر هري بوتون وبعد ذلك بمساعدة المستر لنداور



تمثال

والاعمال التي تمت في الفصل المذكور هي ان تمام كشف الغرفة الثالثة وثانيا الانتهاء



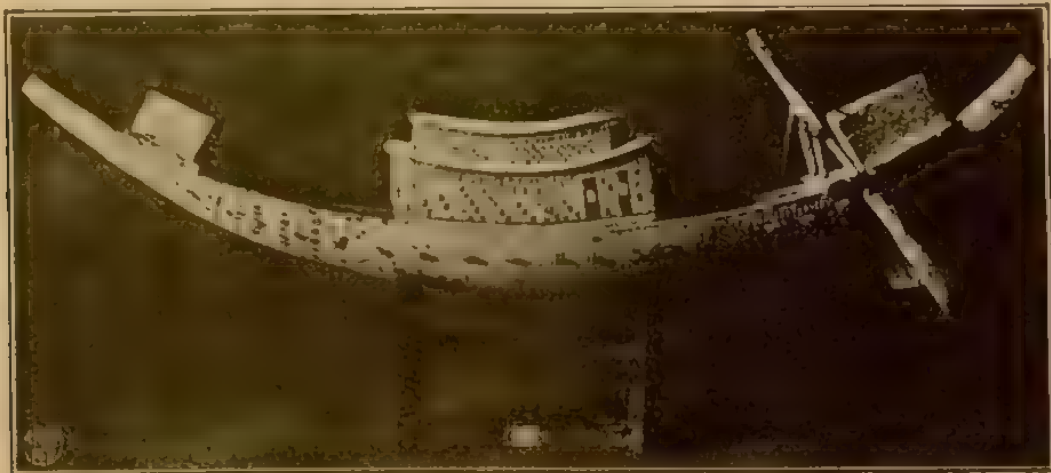
نمالة مصرية

البناء المذهب الذي يراه صنوف من الاقاعي | أوعية الاحشاء مصنوع من المرمر النصف
المرصعة بها ، كان يغطي صندوقا نحاسيا لحفظ | الشفاف . وهذا الصندوق ذو القاعدة الذهبية

لحفظ أحشاء الملك . ولا يضاح مغزى هذا الاثر
الغريب بمجرد بي أن أنوه بأن الطريقة التي
كانت متبعة في مصر القديمة للتحنيط كانت
تقضي بحفظ الاحشاء منفردة داخل أربعة
أوعية لها اتصال بأربع أرواح تحت حماية
الأربع الآلهات الحافظة المخصوصية وهي —
اوزيس وثوتيس ونيت وسلكيت . وكما أن
الأربع الارواح حسب حديث الخرافة
القديمة كانت اسفقت اوزيريس في عنته
وأقذته من مخالب الجوع والاعاش كذلك
كانت مهمتها أيضا إزاء المتوفى . فن تلك الخرافة
ومن السبع الطبيعي للتحنيط نشأت تلك الفكرة
الخاصة وهي أن الاحشاء كانت تستخرج من
الجثة ويهد بها تلك الارواح التي كانت تحت
حماية الآلهات الحافظة

وعند توالى الاعمال لافراغ الغرفة الثالثة

لقد كانت مهمتنا الأخيرة اكتشاف ذلك
الاثر الجميل وخصه من الداخل لانه بالنظر
لمركزه والعناية التي كانت تطبقها هذا العمل
كان يمكن أن يصيب الاشياء العديدة الدقيقة
التي كانت تحيط به بعض العطب فيما لو تركت
في محلها . والمظلة المدهشة القائمة على أربع قطع
من الخشب فوق عربة زاحفة والاربية التانيل
الناطقة للآلهات الأربع الحافظة القائمة كل منها
بالحراسة فائحة ذراعها كل ذلك المجموع من



نموذج من المراكب التي وجدت في القبر



مايل جنارية

القائم على عربة زاحفة ذات مقابض فضية
ومغطاة بمحجوب من الكتان يحتوى على الاربعة
الاقسام المدة لحفظ أحشاء الملك الشاب .
ولما رفع غطاء ذلك الصندوق ظهرت أربعة
أغطية ذات رؤوس بشرية منقوشة بدقة على
المرمر على شبه توت عنخ آمون وكانت تغطي
فتحات الاقسام المذكورة وكان داخل كل
واحد منها نقش من الذهب دقيق الصنع
بشكل مصغر . وتلك النقوش المصغرة التي
كانت توضع داخلها الاحشاء بعد تحنيطها
ولقها كالمومياء تدل على بلوغ الصائغ والجوهرى
متتعى المهارة فى الفن . وهذه التوابيت المصغرة
هى كأمثلة بديعة الصنع للتوابيت الذهبى
الكبير الذى كان بداخله جثمان الملك بل إن
رسم الريش على التوابيت المذكورة أدق صنعا .
وكل تابوت من تلك التوابيت رسم عليه من
الخارج عبارة تشير للالهة الحافظة وللروح
التي ينتمى اليها ومن الداخل النصوص الخاصة
بوظيفتها الحافظة



مموذج آخر من المراكب التي وجدت في البحر

وقد استغرق تنظيف الطريق المؤدى الى مدخلها يومين في العمل المتواصل حيث ان الطرف الجنوبي للرفعة الموصلة اليها كانت مشغولة باطارات أسقف النعوش الكبيرة التي كانت تغطي التايوت والتي صار رفعها اثناء العمل في الموسم الماضي وقد تمين نقل تلك الاطارات لاجساد عم كاف للوصول الى الغرفة الرابعة ولا مكان لنقل الاثاث الذي كان موجودا داخل تلك الغرفة

وخلافا لترتيب الذي ظهر في تنظيم الغرفة الثالثة والتناسب في جميع الاشياء التي من نوع واحد فقد وجدنا داخل الغرفة الرابعة خليطا من أشياء جنائزية كثيرة ومختلفة ومكدسة فوق بعضها مما يجعل وصفها متعذراً مثل أسرة وكراس ومقاعد صغيرة وحصر ومواقد للسب ومراكب وسلال للفاكهة وأوان من المرمر غريبة الشكل وذات انحناء مختلفة وقدور للخمر وسهام وغيرها من أنواع السلاح ولعب ولعب مختلفة الأنواع مقلوب ما كان بداخلها وكل تلك الاشياء كانت مبعثرة

ومما لا شك فيه ان ذلك الخلط وذلك التخریب نتيجة عمل اللصوص بينما ان في الغرف الاخرى من المقبرة قد سعى موظفو الجبانة في ترتيب ذلك الخلط . أما في هذه الغرفة الرابعة فان الخلط بقي كما تركه اللصوص بمعنى ان الخلط كان نتيجة زلزلة أرضية تماما



سندوق - قبل نضع الاحتفاء

أشياء عائلية

قد وجد داخل عش يشتمل على أربعة نوايت مصفرة مصنوعة كتواييت الاشراف تمثال صغير من الذهب للملك امحتوب الثالث وخصلة من شعر الملكة في وهذه الذخائر الثلاث التي تسطفت الانظار لانابة تدل على الحب والاخلاص أشياء عائلية آلت الى الملك بطريق الوراثة الشرعية او ربما كانت هدايا

قدمت للملك الشاب من جدته . وعلى كل حال فان الملك توت عنخ الوارث الاخير لها كان آخر من حكم من أسرة امحتوب الثالث . فهذه الاشياء التي كانت ملكا له قد دفنت معه في قبره

الغرفة الرابعة

لم تمكن من لشروع في كشف تلك الغرفة الرابعة الا في آخر شهر نوفمبر الماضي



تموضع آخر من المراكب التي في القبر



صندوق اوعية الاحياء مكتشف في ان غطاء

يظهر ان الفرفة الرابعة كانت مخصصة لحفظ الزيوت والخمر والمواد الغذائية للملك المتوفى غير أنهم أضافوا إليها كمية من الاثاث من كل نوع وبعض أصناف جنائزية . ومن الواضح الجلي أنه عندما قصد اللصوص سرقة هذه الفرفة نقبوا في البنيان الذي يسد الباب نقباً متسعا كفاية لمرورهم منه . ولما عادوا أدراجهم انقلبوا ما بداخل الفرفة على قدر ما سمح لهم الوقت . ومهما قلنا في وصف ذلك الخلط الذي أحدثوه فلا نكون مباينين فيه

وإن الانسان ليندهش عند ما يشاهد هذا الخلط الذي يمكن التعبير عنه بأنه كان

نتيجة نزاع بين اللصوص على اقسام الغنيمة وكان رائداهم بالطبع البحث عن الذهب . ولذا قد انضج لنا لأول وهلة أنف نظام وضع الاشياء لم يبق له أدنى مغزى . ومع ذلك وباستمرارنا في مباحثنا ظهر لنا أنه بأعمال الفكر والاستفاج يمكن استخلاص بعض المعلومات . ويسرني أن أقول إنه رغما من هذا الخلط قد تبصر لنا أن نقرر حقيقة كانت غابت عن ذهننا حتى هذه اللحظة وهي أنه قد ارتكبت سرقتان مختلفتان إحداهما قام بها لصوص المعادن والاخرى لصوص الزيوت

التي كانت بداخل القدور المرمر .

والارجح أن مرتكبي السرقة الثانية كانوا بعضا من صغار الموظفين الذين ولجوا الفرفة قبل اذال المقبرة

والاشياء التي استخرجت من تلك الفرفة لم يتم بعد فحصها لحصا كافي . والاشياء التي يجدر بنا ذكرها مع ذلك هي صندوق من الساج منقوش نقشا بدبها للنابة وبعض مساند جميلة للرأس من الزجاج والصيني والساج ودرج من الجلد وكرسي جميل للنابة وأسرة ومائدتان للعب مع مجارتهما وسيف من البرنز وعدد من الخاتم

هوارد كاور

صَفْحَةُ السَّيِّئَاتِ

الايحاء

في التربية والسياسة

للربية الفاضلة نبوية موسى

الايحاء هو أن يلقي الانسان بفكرة الى غيره ولا يزال به حتى يزعم هو الآخر بها كأنها فكرته الخاصة . ولا يكون الايحاء إلا من القوى إلى من هو أضعف منه فترى الأم تستطيع أن توحى إلى طفلها بما تريده وهو في يده وهو لمظمتها في عبته وسلطانها على نفسه يميل إلى عما كانتها فتزعم أمامه بحب الفضائل وتضلل محبة الوطن في كل عبارة تقوه بها فلا يلبث هذا الوحي أن ينتقل منها إلى نفس الطفل فينتقل تلك الفضائل ويتفانى في حب وطنه مترنما بفضائل أهله وما تزعم عبارات من عنده وما هي إلا الايحاء الذي طأوحت به أمه إليه منذ نعومة أظفاره

ولهذا ترى جميع أفراد الشعوب القوية الذين لا تائب للإيحاء الاجنبي في نفوسهم ياتلون كل المبالغة في مدح مواطنهم بحق وبغير حق لأنهم تلقوا هذه الافكار عن أمهاتهم منذ طفولتهم بطريقة الايحاء فأصبحت كأنها أفكارهم خاصة ومعتقداتهم الثابتة التي لا يترجحون عنها قيد شعرة

كذلك الأمم القوية الحاكمة فانها توحى بما تريده إلى الشعوب المحكومة فلا تلبث تلك الشعوب أن يفتنوا ويألفوا فيها أوجي بهم كأنهم من نبات أفكارهم معها كأن في ذلك من الضرر لهم ولهذا ترى الغربيين يفاخرون بكل شيء غربي وكل منهم يفاخر بما ينسب إلى أمته كأن تلك الأمة ليست كباقي الأمم منها الصالح والطالح والحسن والسيئ بل هو يتبعجج ويزعم أن أفراد أمته كلهم منزهون عن الرذائل كأن

ببلاده ليس فيها سجون ولا مشاقق للخونة والمجرمين من أبناء جلدته انفسهم . يصل هذا الايحاء على ما فيه من مبالغة من نفسه إلى الشرق المحكوم فترى المصري مثلاً وقد تزعم بفضائل الغربيين وما تزعم وأخذ يظعن على أهل بلاده كأنهم كلهم خونة مفسدون وقد يكون في المصريين من الفضائل مالا وجود له في البلاد الأخرى ولكن هي القوة تغفل ماتشاه والشعوب لا تغفل بل هي تتأثر بسلطان القوى كما يتأثر الطفل بسلطان أمه فتتبع ما يوحى به إليها

يقرأ الانسان للغربيين كتباً حشيت كلها بالخيال والوهم وهم يزعمون فيها أن الشرقيين من طينة أخرى تخالف طينتهم لأنهم ميالون إلى الكسل والكذب وغيرهما من الرذائل فيتعجبون الشرقي في أفكارهم هذه مع أن كذبهم في تلك الكتب نفسها ملموس لا مراء فيه ولكن ضعف الشرقي قد عوده أن يتبع ما يوحى به الغربي وهو مالك زمانه وكما أن الطفل الصغير يرى أن أمه مثال القوة والسلطان فيميل إلى عما كانتها ويتلقى بكل سرور ما توحى به إليه كذلك يرى الشرقي في الغربي وهو المسيطر على بلاده ويده شقائه أو سعاده سلطاناً قوياً لا يستطيع أن يقاومه فيتودد إليه ويجهد في عما كانته في كل شيء حتى في الطعن على الشرقيين وكفائاتهم أي في الطعن على نفسه وهذه هي نمرة الايحاء الذي يجتهد الغربي وهو القوي القادر أن يوحى به إلى الشرقيين وهم ضعفاء مستسلمون

ولولا ذلك الايحاء لما بالغ المصريون في ذم أنفسهم عما كاة للغربيين فقالوا مثلهم إن مصر

بلاد « مطهش » وهم يعلمون أن الفاظ التساع هذه موجودة في كل لغة من اللغات فيقول الانجليزي « عفوا ومتأسف » Pardon Sorry ويقول الفرنسي مثله « عفوا وسامحني » إذا بدر منهما ما ينضب فهذه الالفاظ عامة مشتركة بين جميع الأمم وليست خاصة بمصر كما يقولون بل ربما كان الغربيون أشد تمسكاً بقيمتها منا فإذا قال أحدهم للآخر عفوا وجب أن يقبلها منه كمذبح يعطيه هفوته السابقة ولقد حصل هذا العام أن حكمت المحكمة الانجليزية على الضابط الذي قتل المرحوم نجل مصطفى باشا فصحى أن يقول أنا متأسف وهو لم يحصل في مصر . (لمعلش) يجب أن تنطبق عليهم أكثر مما تنطبق علينا

ولكن هي القوة يجب أن توحى إلى الضعيف بما يريده القوى من المصاني ويجب أن توهم الحكومات القوية الشعوب الضعيفة بجميع الرذائل ليكون هذا مبرراً لهم في سلب حقوقهم كما يجب على تلك الشعوب الضعيفة أن تساعد القوى على ما يريده من الضرر بها فتنتشر الدعاية التي تدل على خيانة أفرادها وكسلهم وعدم من الصواب لتتعطل أعمالهم وتكسد تجارتهم وتكون سهام كلامهم انفذ إلى مقاتلهم من كلام الاعداء وقوة كل شعب كامنة في سمته

ولولا ذلك الايحاء من القوى إلى الضعيف لما قرأنا في الايام التي يكتب فيها حضرة الفاضل الدكتور طه حسين في الملل تلك الرواية الخيالية التي تدل على أن مسلم الكتاب الذي يسمونه (سيدم) كذاب كسول لا يعلم تلاميذه بل يكلف عربيه القيام بذلك وهو مثله كذاب كسول يعتمد على الكذب في تاديبه واجبه وبرئته بالسكر وغيره من الاشياء التي لا قيمة لها ويكلم تلاميذه الكذب والمداينة ولما رأينا والد الصبي الذي هو بطل الرواية أيضاً كذاباً لا يحافظ على وعده وكيف لا يقرأ الغربي تلك الرواية مقتبلاً مسروراً لأنها ثمرة ايحائه ؟ وكيف لا يتخذها برهاناً قاطعاً على صدق ما يقوله عن رذائل المصريين ؟

لست اعرف الكتابيب ولا استطيع ان أفند ما جاء في تلك الرواية ولكني استطيع ان أجزم بان فيها من الغفلة ما أخرجها عن حد الحقيقة المأموسة ولو ان الحال كان على ما وصفه الدكتور الفاضل في تلك الكتابيب لما تخرج منها من يعرف سورة واحدة من القرآن

ان أغلب العميان الذين تخرجوا في تلك الكتابيب ان لم أقل كلهم يحفظون القرآن كل الحفظ حتى ليدش الانسان من مراعاتهم لضبط أو آخر الكلمات من رفع أو جر وهم لا يعرفون شيئا من القواعد التي ترشد الى تصحيح ما ينطقون به ولو ان كل معلم في الكتاب كسول كما يريد ان يصوره لنا الدكتور طه حسين لما تخرج من هؤلاء احد .

ان نتائج أعمال هؤلاء المعلمين على جهلهم تدل على أنهم كانوا يقومون بواجباتهم بنعمة ونشاط لا يجاريهم فيها كثير من معلمي اليوم الذين لا يستطيعون ان يحملوا تلاميذهم ولهم بعض الامام بالقواعد العربية على حفظ قصيدة واحدة دون الحق ولا ينكر كل من دخل الكتابيب المصرية في الزمن الماضي انها كانت تعني بحفظ القرآن بكل الوسائل وان ذلك الشيخ الاعمى كان يستطيع بصيره وجعله أن يمل القرآن على خمسة تلاميذ في وقت واحد كل منهم في سورة مختلفة لقد كان جاهلا بقواعد الترية ولكنه لم يكن كسولا ولا متوانيا كما ان كثير من هؤلاء الفلاحين البسطاء لا يعرفون الكذب والمداينة ولهم من عزة النفس ما ليس للمدنيين انفسهم حتى ان الخادم منهم لا ينادى سيده إلا بقوله يا عمى أو يا أبا فوسف هؤلاء بالكذب والفش لا ينطقون على الحقيقة ولكن الدكتور قد قرأ كثيرا من كتب التريين الذين تطفلوا على التاريخ الشرقي وهو فضلا عن ذلك في جو لا تصفو السماء فيه إلا لمن يستطيع شعاع الايمان الاجنبي ان يصل الى نفسه . ولهذا كتب مسترشدا بذلك الايمان بعد أن نسي ما رآه عليه في أيام طفولته

ولقد أظهر له وكيل النيابة المصادر التي أخذ عنها آراءه في كتاب الشر الجاهل وهي

من كتب التريين فقال انه لا يصدق وهو صادق فيما قال فقد قرأ من اقوال التريين كثيرا وسمع من دعايتهم ضدها كثيرا فوصل الى ماؤم هذا الى نفسه واصبح يتكلم به كاعتقاد ثابت له ولولا هذا الايمان الاجنبي لما اخذ بعضنا الآن يطمح في مدارسنا الاهلية ويدعو الى وضعها تحت سيطرة الحكومة الامر الذي طالما طلبه المستر دنلوب فقامت في وجهه الصعابة ولم يصل الى غايته وقد رأى الانجليز ان يصلوا اليه من طريقة الايمان . فتجسوا في ذلك انما باهرا . واصبح المصريون يهربون عن مقاصد الاستعمار فيطلبون الحجرة على المدارس الاهلية التي اصبحت الآن اتقع للامة من مدارس الحكومة بدليل انها خرجت ١٥ / من ناجحي الامتحانات هذا العام

وكيف لا يكون هذا ايمان الانجليز وقد طلبه المستر دنلوب قبل سفره ثم قام مستشار المالية هذا العام في خطبة وداعه يتالم ويتوجع مما وصلت اليه حالة المدارس الاهلية في مصر وبأسف من عدم تمكن الحكومة من السيطرة عليها ولقد كان مستشار المالية هذا مستشارا للمصارف فلا عجب ان يتبع خطة سلفه المستر دنلوب وان يضرب على نعمته ولكن العجب ان يصل هذا الايمان من نفسه الى نفوس المعلمين منا ذلك دون ان يرتابوا في نيته مادام يريد الحجرة على المدارس الاهلية في مصر وهي لا تزال حرة طليقة في انجلترا .

أليس في الانجليزية خونة ولصوص وعاطلون ايضا فلم لا يخشى جناب المستر بارسون ان يندس هؤلاء في التعليم الا هل في انجلترا ؟ ولم لا يطلب من حكومته وضع قانون يمنعهم من ذلك ؟ انه لا يفعل ذلك لانه يعلم ان التعليم الاهلي عماد الثقافة وطارد الامة من البلاد ان المدرسة الاهلية مما اعطت خير من عدمها لانها تحارب الامة على اقل تقدير ولانها تمنع اطفال المعوزين من التجوال في الشوارع والطرق التي ربما دهمهم فيها الترام فيتراطرافهم كما نشاهد كثيرا وزاد بهم عدد العطلة والمسولين فهل هناك من شك في أن محاربة مثل هذه المدارس فكرة انجليزية وصلت اليها نحن الضعفاء

عن طريق الايمان فتمكنت من قوسنا واصبعنا ندافع عنها كما كنا من بنات افكارنا وما هي الا فكرة حضرات المستر دنلوب والمستر بارسون ومدام دي سان بوان وغيرهم ممن مهمهم تعطل نجاح تلك المدارس

وليس أدل على ان تلك الفكرة عرض ايمان من ان تقوم وزارة المعارف بعد خطبة المستر بارسون مباشرة بوضع قانون خاص بالمدارس الاهلية نلية لئلا تدمر ثم لا تلبث ان نسمع احد اعضاء البرلمان يسأل وزير المعارف عما عمل بخصوص تلك المدارس مع ان خبر وضع ذلك القانون مشاع معروف وما كان على حضرة الغضو الا ان ينتظر تنفيذه صامتا مادامت الحكومة جادة في هذه الامر المرغوب فيه منها قبل كل شيء . وما العائدة من طلب شيء من الحكومة ونحن نعلم انها قائمة به بمجد وان الانجليز هم اقوى منا قد طلبوه منها في خطبهم الرسمية

الزواج بالبنادق

جرت عادة الكثيرين من رجال العسكرية انه اذا تزوج أحدهم وقف رفاقه على صفين في مدخل الكنيسة وشهروا سيوفهم ورفعوها فبر من تحتها الزوج والزوجة وجرت العادة عندنا في بعض جهات الارياض باطلاق البارات النارية في موكب العرس اظهارا للفرح . ومن العجيب ان هذه العادة موجودة بعينها في ايرلندا فان الزوجين اذا خرجا من الكنيسة احاط بهما الاصدقاء وفي ايدي بعضهم البنادق لاطلاقها في الهواء . .

النهر والصغيرة المتباعدة

معية وتدل على العجز عن تربية الطفل . ثم يتأتى البسيطة تربيل هذا البلب بسرعة . اكتفى الآن الى سكرتيرة معهد التربية البدنية بالمراسلة (صندوق البوستة ١٢٦٥ مصر) وارسلى ١٥ مليا طوابع بوسة « واشيرى الى موضوع هذا الاعلان »

قصة الحب

اكسير الحية

للقصصى الامر بكاني ناثانيل هو ثورن

وتعريب الاستاذ محمد النباوى

من العجائب ، كتاب كبير ضخيم مغلف بالادام
الاسود ذو مشابك عظيمة من الفضة ، ولم يكن
على غلافه كتابة ولم يدر امرؤ ما عنوانه ،
ولكنه كان يعرف انه كتاب سحر ، وحدث
ذات مرة ان خادمة الدكتور بينما كانت تنظف
الحجرة فرفعت الكتاب المذكور لتزيل ما
ركبه من خيوط العنكبوت ، تحرك الهيكل
المظلم وتقفع في صندوقه وبرزت صورة
الحسناء من اطرافها ، فتقدمت خطوة على ارض
الحجرة ، واطل من باطن المرأة طائفة من
وجوه شاحبة ، وهز تمثال بقراط رأسه وعبس ،
وقال للخادمة « امسكى »

كذلك كان مكتب الدكتور « هيديجار » .
في ذلك اليوم الصائف الذى جرت فيه
هذه القصة كان في منتصف الفرفة مائدة
مستديرة عليها ابريق من البلور بديع الشكل
والصنعة ، وكان ضوء الشمس ينبعث من
سجوف الدمقس القانى ، فينصب على ابريق
البلور ويحترقه ، ثم يستفيض ناعم الشعاع ،
غض الرنق ، لين السنا ، على وجوه اولئك
الشيوخ الشاحبة الكاسفة ، وكان على المائدة
ايضا أربعة أقذاح

وقال الدكتور هيديجار مكرراً سالف قوله
« هلا اعتمدونى على اجراء تجربة من
أعجب التجارب ؟ »

فلما سمع الضيوف ذكر التجارب لم يذهب
بهم الفطن الى اجد من ان صاحبهم انما يريد
اختبار نسيج من بيوت العنكبوت تحت المجهر
او اعدام فأر فى آلة تغريغ الهواء او ما شاكل
ذلك من تافهات التجارب ، مما كان لا يزال
يضيق به ضيوفه ويعذب زواره ، ولكنه لم
يفعل ذلك هذه المرة ، بل عمد الى كتاب السحر
الذى أشرنا اليه آخراً ثم عاد به ، ففك مشابكه
الفضية وتناول من بين صحائفه المرقومة بالحروف
السوداء وردة (او بعبارة أصح « ما كان فى
غابر الازمان وردة » وقد استعالت حرته
وخضرته صبغة سمراء مسودة) وكانها فى يده
تكاد ان تفتت فتساقط ترابا

« اخوانى الاعزاء ، انى دعوتكم الآن
لتعينونى على اجراء تجربة صغيرة — احدى
هذه التجارب التى احاول بها قتل الوقت والتسلية
فى خلواتى بمكتبى هذا »

وكان مكتب الدكتور « هيديجار » من
أعجب المشاهد واغربها ، كان حجرة مظلمة عتيقة
الخط ، مطرزة الاركان والحوائش بنسيج
العناكب ، على انحاءها وارجلها ثار — لا من
النضار — ولكن من الفبار ، مبطنه الجدران
بقطاطر الكتب والاسفار ، وعلى القمطر الاوسط
تمثال بقراط ، ويزعم ان الدكتور « هيديجار »
كان لا يزال كلما اعترضته مشكلة او اعتاصت
عليه تجربة فى سبيل صناعته استوحى تمثال
بقراط الملوى اليه واستفاه فيما نصب عليه
واعضل . وفى اعظم اركان الفرفة صندوق من البلوط
ضيق مستطيل ، متفرج الباب ، يلج فى باطنه هيكل
عظمى ، وفيما بين قطرين مرآة تربة الصفحة صديئة
الاطار وما يحكى عن هذه المرآة ان ارواح جميع من
مات من مرضى الدكتور كانت تكمن فى دالرتها
وكانت تتراعى للدكتور وتحقق فى وجهه كلما
التفت نحوها ، وكان الجانب المقابل من الحجرة
مزدها بصورة كبيرة تمثل فتاة حسنة فى حلق
من سندس خضر واستبق قد طنى بهاؤها
وروثها كما طفت بهجة بحياها ونضارته ، وكان
الدكتور « هيديجار » منذ نيف وخمسين عاما
على وشك الزواج بهذه الفتاة ، ولكنها اصببت
ليلة الاقران بشكاة فتناولت جرعة من بعض
أدوية الدكتور — وكانت ساء زماقا — فالت
على منصة الرفاف ليلة العرس ، وأعجب ما هناك

وما الشيخ المسن ، العالم الحكيم ، الدكتور
هيديجار أربعة شيوخ كبار من أصدقائه —
ثلاث مرة — الى مكتبه ، — ثلاثة رجال شيب
وامرأة شطاه ، وكان الاربعة ممن اناخ عليهم
السر بكله ورامهم بخطوبه وازدراؤه ، وكانت
كبرى مصائبهم انهم ما برحوا على قيد الحياة ،
وان المنون لم ترحم من نكد البش وطول
لبلاء ، — فلما احدثم وهو المستر « مديرون »
قد كان فى عهد رخائه تاجرا متريا ، ولكنه
خسر ثروته فى مضاربة خرقاء ، ثم اصبح
لا يفضل الشحاذ للتسول بكثير ، — والثانى
هو الكولونيل « كيلوجرو » اضاع صفوة
عمره فى المعاصى والمفاسق واباد فى سبل اللذات
والشهوات طافيته وثروته واصبح مبتلى بما
يسبب الانهماك فى اللهو والترف من صنوف
الامراض والعلل ، وثالثهم المستر « جاسكوين »
كان فى زمانه سياسيا مميء السمعة بغيبض الذكر
مفكر السيرة ، ثم سقط ونبذ فى زوايا الاهمال
واعاضه الله من سوء السمعة بحول الذكر
وغرغش الشأن ، اما الرابعة وهى الارملة
« ويشرلر » فيروى انها كانت فى زمنها آية فى
الجمال ، ولما اقل نجمها ، وركدت ربحها ، بعد
نعاب حسنها وملاحنا ، احتجبت عن الابصار
وطاشت فى عزلة . هذا ، ولقد كان الثلاثة الرجال
أتى الذكر من اكبر عشاق تلك المرأة سافقا ،
وكان ولهم بها وهيامهم قد بلغ حالة او شكوا
سواء ان يقتل بعضهم بعضا ،

وقال رب البيت الدكتور « هيديجار »
ولما الى ضيوفه الاربعة بالجلوس ،

وقال الدكتور وتنفس الصعداء ،
« هذه الوردة ، هذه الزهرة الداوية البالية ،
كانت في أبهى نضارتها منذ خمسة وخمسين عاماً ،
يوم أهدتها الى خطيبتي « سيلفيان » صاحبة
الصورة المملقة هنا لك ، لأجمل بها ليلة زفافنا ،
وما برحت منذ ذلك العهد مكونة في طيات
هذا السفر القديم ، محسنة ومحسنة حجة ، فهل
ترون في الامكان أحياءها وردها الى البهاء
والنضرة ؟ »

قالت العجوز « وبشرى » بهزة استنكار
من هامتها الشمطاء .

« ما هذا الهذر والهراء ؟ أقرب والله من ذاك
رجمة الشباب ونضرة الشباب ، الى عجوز مثلي ! »
فقال الدكتور
« تأملوا ! »

وكشف الابريق والتي الوردة الذابلة في
الماء الذي به ، وهنا بدأ يبدو على الوردة
تغير عجيب ، اذ تحركت أوراقها المنسحقة الجافة
واكتست صبغة ارجوانية متباينة الحرارة ،
كأنها تنمش من رقدة الموت ، واخضر عودها
التحيف وفروع المورقة المشبكة ، وهناك
بدت الوردة باينة ناضرة كساعة أهدتها الفتاة
« سيلفيا » الى عاشقها منذ خمسة وخمسين حولاً —
غضبة ناعمة ، لم تستم تفتحها ، اذ كان بعض
أوراقها لا يزال مضموما الى صدرها اغضل
الرطب المحلى بلؤلؤتين او ثلاث من فرائد الطل
تشرق وتتلألأ !

فبلغ العجب والدهش من الضيوف أقصاه ،
ولم يعلم الدكتور ان يسلطوا عجبهم ، فقال
« اما سمعتم قط بما يسمونه « ينبوع الشباب »
— ذلك الذي ذهب الرحالة الاسبانويولي العظيم
« بونس دي ليون » في استكشافه منذ
ثلاثة قرون ؟ »

قالت العجوز
« وهل عثر به الحوالة المذكور ؟ »
أجاب الدكتور

« كلا ! لا له لم يشده في مكانه ، ان
ينبوع الشباب هذا كائن في جنوبي شبه جزيرة
« فلوريدا » على مقربة من بحيرة « ماكاكو »

تستمر منه عن الابصار بظلالها الوارفة المتكاثفة
طائفة من عظام الدوح البادى ، وهذه الاشجار
التيبة قد بقيت — بفضل ما يتسرب الى
جذورها ، من ماء ذلك ينبوع — في عنفوان
الشباب ونضرة النضارة الآلاف المؤلفة من
السنين ، ول صاحب يعرف فرط شغفى بكل
ذي ندرة وغرابة فبعث الى من ماء ذلك ينبوع
بما ترونه في هذا الابريق »

فقال الكولونيل « كيلوجرو » ، وهو لا بكاد
يصدق مقالة الدكتور ويحسبها من قبيل شعوة
الحواة ،

« حسيك ، حسيك ! وماذا عسى يكون
من أثر ذلك الماء في جسم الانسان ؟ »
قال الدكتور

« سترى بنفسك ونحك ، وسأهيك من
هذا السائل العجيب ، ما يرد عليكم روتق
الشباب وغضارته »

وفي خلال كلامه كان يملأ الاقداح الاربعة
المصفوفة على المائدة من ماء ينبوع الشباب ،
وكان ذلك الماء مشبها بنوع قوار من الفاز ،
اذ جعل اثناء انصبابه يتصاعد من جوفه في
الاقداح فقاعات صغار تسمو الى أعلاه ثم
تنبسط على صدره كسلاسل الذهب وفلائد
المقيان ، ولما سرى منه الى انوفهم عبق المسك
الفتيت ، لم يتبدوا ان يكون ذا خواص
شافية آسية ، وآتسوا — على فرط شكهم في
مقدرته على رد الشباب — ميلا وارثيا الى
ارتشاقه في الحال ، ولكن الدكتور سألهم ان
يصبروا قليلا ، وقال

« لقد طالما جربتم الحياة ايها الاخوان ،
ويقيني — بعد ما حللتم الدمار اشطوره ، وذقتم
من عمله وصابه — انكم ان عدتم الى شرخ
الشباب واستقبلتم الحياة من اولي مراحلها
بفضل هذا الماء العجيب — لن تفضلوا سواء
السبيل كما ضلتموه اول مرة ، ولن تقسوا فيما
كنتم وقتم فيه قبل لفلة خبرتكم وكثرة غرورككم ،
من السقطات والزلات ، وان تكونوا مفضل
ما قد اورثتكم الحسنة والتجربة من الحسنة

والدهاء خير قدوة لانفسه وخير مثال صالح
لهذا الجيل في حسن السيرة ، وجمال المذهب ،
واصالة الرأي ، وكال التقوى »

فلم يجب الضيوف على وصية الدكتور
باكثر من ضحكة لينة خفيفة مؤداها انه ان
يكون منهم الا ما سألهم الدكتور من الصلاح
والاستقامة بعد ما ذاقوا من سوء عاقبة الطيش
والزرق ، وعقوبة الضلال والفوابة ،

وعندئذ انحنى لهم الدكتور وقال
« اشر بوا اذن من ينبوع الشباب واكرم
الحياة باسم الله وبركته ، وشد ما يسرنى اني
اخترت لتجربتي هذه خير اهل لها واكفا ،
اشر بوا على الطائر المبدون وسعد الطالع ! »

ورفع الجساعة الاكواب بايد مشبعة من
الهرم رعشة ، واحسنوها الى آخر صبابة ،
وسرطان ما اشرق على وجوههم سائرهما
اللامع ، ونورها الواضح ، وبدلت وجنائهم
الذابلة نضرة النعيم من شحوب اللثة ، وحرمة
المافية من صفرة الموت ، ونظر بعضهم الى
بعض ، وخيل اليهم ان في ذلك الشراب نقات
سحر مبين تحو من جباههم ما قد طالما نقش
عليها يد الدهر من سطور الهرم والبل ، ومدت
الازملة « وبشرى » كفها الى قناع رأسها
فاصلحتة وعدائه ، وقد بدأت تنشر ثانية ام
امرأة تستحب وتشتفي بسدا اذ هي حرض
هالك ورمة بالية ،

وصاحوا جميعا متلهفين
« زدنا من هذا ، زادك الله من نفعه !
لقد دنونا من الشباب مرحلة ، ولكننا لم نصبر
بعد الى شرخه وعفوانه ، عجل الينا باكرم
الحياة ا زدنا ثم زدنا ، زادك الله بركة ! »

قال الدكتور وهو يتأمل أثر التجربة
ومفعولها وسيرها في هدوء فلسفي ،

« مهلا ، مهلا ، انكم لم تلبثوا الشيخوخة
الا في زمن مديد ، افلا يسركم ان تعدوا الى
الشباب في نصف ساعة ؟ »

ثم ملا الاقداح ثانيا ، وابتها الحبيب لا يزال
يتلألأ على حافتها ، اخطفها الاربعة الضيوف
كخطف البرق ، واحسنوها دفعة واحدة ،

ياقته، ما هذا الاثر السريع والا انقلاب المدهش
احقيقة ام خيال، ام مس من خيال، ام
او هام، ام اصفات ام احلام ! لقد صنع هذا
الشراب بجوارحهم والحواس، ما لا تصنع
الكيمياء بالرصاص والنحاس، اذ صفت منهم
الميون وبرقت الاحداق، وشعدت الشهوات
والاذواق، واسود جانب من شيبهم وبلغوا
سن الرجولة المكتملة، واستوى منهم حول
المائدة اربعة شخوص في سن الاربعين،
وقال الكولونيل « كيلوجرو » صانعا وريثا
الى الارملة

« الله أنت يا سيدى » ويشرلى ! « ما ازمى
حسبك، وابهى جمالك ! »
وأدمن النظر وادام كرة الطرف الى عيائها،
وان ظلال الهرم والشيخوخة لتساقط عنه كما
تنجاب ظلمات الليل عن عمود الصباح !
فنهضت الارملة وهرعت الى المرأة وهي
تخاف ان ينكس لها على صفحاتها وجه عجوز
شمطاء، ولكنها عادت قرية العين مثلوجة
الاحشاء، اما الثلاثة الرجال فقد كانوا في نشوة
كان ما احسنوه من ذلك السائل المجيب كان
فيه مادة مسكرة، او كان مالى عن عرائقهم
من اعياء السنين قد تركهم من شدة الترق والنفخة
في مثل نشوة الراح، فاما السياسى المسترجسكون
فقد تناول طائفة من المسائل السياسية واقبل
يسع بالخطب الرنانة وبهضب، ويترسل في
منافج الكلام ويسهب، وطفق يخوض في
ذكر الوطنية والمقاومة النومية، والحقوق
النسبية، رآنا بطرق موضوعات خطيرة ومسائل
مخوفة، واذ ذاك بغض من صوته ويخافت
من خطابه، ويهمس بانول همسا، وبه من
شدة الحذر والحيلة ما يظل معه ضميره
قسه جاهلا بمرار قوله، — وآرنة يتكلم
بالفاظ موزونة، بصوت غفيض خاشع كأنه
مانئ في حضرة السلطان، واما الجندى،
الكولونيل « كيلوجرو » فقد كان أثناء
ذلك يصمدح بنشيد حربي، ويشتر على
الكأس توقيا، وعيناه ترتان في عاصم المز
« ويشرلى » واما التاجر المستر « مدبورن »،

فقد كان متحيرا في حسبة طويلة عريضة،
يضرب موكبا جرارا من الارقام في مثله،
بمناسبة مشروع خطى يرى الى توريد التاج
الى جزر الهند الشرقية بطريقة ربط قطع
من الخيطان الى هضاب الثلج القطبية ليجرها
— كما تجر النيران ثقال المركبات — من القطب
الشمالى الى المناطق الاستوائية !

وأما الممر « ويشرلى » فقد وقفت الى
المرأة توى الى خيالها بالتحيات، وتومض له
بالابتسامات، وتقديه بالاهل وبالمال وبالروح
على اعتبار انه احب ما في الوجود اليها، ثم
لصقت وجهها بالمرأة لتبصر هل زالت منه فلا
غضون الهرم ونجاسيده، وهل تمزق فلا
قناع المشيب عن رأسها، وذابت تلوج الفتر،
ثم استدارت في خفة ورشاقة. وعادت الى
المائدة ترح وترقص، ثم صاحت

« عزيزى الدكتور، تفضل على بكاس
أخرى ! »
فقال الدكتور في رقة وحفاوة
كما نشائين يا سيدى، انظري ! قدملات
لكم الكؤوس،

وفلا كانت الكؤوس مترعة باكرير
الحياة كأنما الحب فيها حصاء در على أرض
من الذهب، وفي تلك اللحظة كانت الشمس
تجنى للفرور، وقد دنف ضوءها، ومرض
شعاعها، فاطلم فضاء الحجر، ولكن ابرق
الا كسر انبث منه اذ ذاك وميض اين غض
لطيف كنور القمر، استقر على وجوه الضيوف
الاربعة، وعلى وجه الدكتور، الشيخ الوقور،
وكان مستويا على كرسى القخم الرقيق، عليه
من سيا الحية والوقار ما هو خلاق انت يكلل
هامة « الزمان » — سلطان الاكوان —
ذلك العزيز الجبار — الذى دانت لسلطوته
البرايا الا هؤلاء الخمسة الافراد الذين أتبع لهم
في تلك الساعة ان يخلعوا طاعته، ويصدقوا برقته
وما كاد الضيوف يشربون اقداحهم حتى
اشتعلت فيهم جذوة الصبا، وتاججت حمرة
الشباب، وأصبحوا وانهم لفي حلل الحدائق
يرفلون ولم يبق في أذهانهم من ذكريات الهرم

والمشيب وعله وادوائه، ومحنه وارزائه،
الا شيخ مضمحل، وكانما هو حلم مزعج
انتهوا من أضغاثه على خير حال من المرة
والابتهاج، وكان ما قد كان لم يكن كان اوبهجة
الشباب الناضرة — تلك التى بدونها لا تبصر
العين من هذا الوجود سوى معرض صور
شاحبة، ألوانها ذاهبة، — تلك البهجة —
بهجة الشباب ردت اليهم وأفاضت لهم على
مشاهد الكون روعتها الباهرة، وفنتها الساحرة !
وخيل اليهم كأنهم اناس ولدوا من جديد في
دنيا انشئت من جديد !
فصاحوا جميعا

« نحن شبان ! نحن شبان ! »
وكذلك كانوا شبانا بلى في عروقهم ماه
الشباب وتكاد تذهب بعنوقهم حمياه، لقد
اوشكوا أن يحن جنتهم، وكان أول مدفعهم
اليه نزع الشباب وغروره، أن يسخروا من
الشيخوخة ويهزأوا من الهرم الذى كانوا —
قبل لحظة — من فرائسه وضعاياه، فاقبلوا
يضعكون من ملاسهم العتيقة الطراز القطعة
الشكل، التى لا تليق بمن كان مثلهم في شرح
الشبية وريمان الصبا، وما كان اعلى ضحكات
« العجوز — الصبية » من جبتها الفضفاضة
وعمتها العكبرية، ثم اقبلوا يقدون ماهات
الشيخوخة وآفاتنا، فانبرى أحدم يحجل في
انحاء الغرفة ويعرج بحكى مشية المعابين بداه
النقرس، وتناول آخر منظارا فوضعه على
قصبة آفه وأقبل ينظر في صفحات كتاب
السحر، كأنه شيخ هرم ضيف البصر، وجلس
ثالث على كرسى وجمل بقلة الدكتور « هيديجار »
في بأوه وجلاله، ثم اقبلوا يتصاحبون ويتواثبون
وصمدت الارملة — ان كان يصح أن تسمى
ارملة مثل تلك الحسنة الفاتنة — الى الدكتور
فقات له على سبيل المداعبة الخبيثة

« انها الدكتور، يا حيبي الهرم المتهدم،
قم الى فارقص معى، »
وهنا أرسل الاربعة الرجال ضحكة عالية صغابة
كانهم يخيلون غرابة منظر الشيخ المسن وهو
يرقص،

واجابها الدكتور قائلا ،

« معذرة سيدتي ، اني شيخ كبير وليس بحسن الرقص امثالي ، ولك عني مندوحة في أحد هؤلاء الشبان ، ممن يد الرقص ملك غنا كبيرا ونسمة جلي »

وهنا صاح الكولونيل « كيلو جرو »

« ارقصى منى يا صديقي كلارة »

فصرخ المستر « جاسكوين » قائلا

« كلا بل منى ترقصين يا كلارة »

فضجح المستر « مديور » قائلا

« لا ممل ولا معه ، بل منى انا ، لقد وعدتني

أن تهينى يدما للزواج منذ خمسين عاما »

وكذلك احدقوا بالمرأة احدق السوار

بالمصم ، يجاذبونها كما تتجاذب السباع الفريسة

فواحد ينال عليها شيا ولما ، وثان يوسعها

عناقا وضيا ، وثالث يبت بشرعها الوحف

نشرا ولما ، والمليحة الحسنة ، وسطهم تحمر خجلا

وتعمر وجلا وتدود عن نفسها وتدفع وتكف

عن ثمار حسناتها الا كف وتندفع ، نافرة آتية

باسمة ماسية ، تنفع وجوههم باقاسها العاطرة

وتعصي قلوبهم بالحاظها الفائرة ، تحاول الخلاص

ومامن خلاص ، وترى الافلات ولات حين

مناص ،

لقد كانت - ورك - ابداع صورة تمثل

اقتتال الرجال على المرأة ، وتغاني الرجولة والقوة

في طلب الجمال ، وتفاخر الشباب والقوة ، على

مذبح الفتنة والدلال ، ولكن السحب العجاب

ان المرأة كانت - لامرأ - تمثل هذا المنظر الجميل

في صورة بشعة شماء - صورة ثلاثة شيوخ

يحاخون على عجوز شطاء ،

هذا تمثيل المرأة ، وكذبت المرأة ! لقد

كانوا فتيانا حسنا ، يلهون عشقا ، ويحترمون

شبقا ، وقد سمرت الفتاة فيهم بدلا لها جنون

الحب ، ومن الحب جنون مستمر ، واوقدت

فيها بينهم نار القيرة ، فتأرزوا ، وتناجزوا

ونائبوا بتقاذفون باعين

في لحظة جمر الفضا للتسمر

ثم نشبت بينهم حرب ضروس ، واشتد

الكفاح والصراع ، وانقلب المائدة وسط هذه

المعركة الطاحنة ، فاعظم ابريق الاكسيرا واهريق

ماء الشباب النفيس يجرى على ارض المكان

جدولا مشرقا رقاما لافيا لتيار البراق جناح

فراشة همة بالية ، كانت قد نفذت الى داخل

الفرقة ثم وقعت على أرضها لتتوت لما هو الا ان

مسا ذلك الاكسيرا حتى انتشلت وعاشت

واقبلت تتوئب وتترى حتى وقعت على هامة

الدكتور الشهاب ،

وصاح الدكتور

« على رسلك ايها الاخوان اكفوا وامسكوا ،

اني احتج على هذه الخطة الخرقاء ، والسيرة

النكراء ، افنستيم ما يهتمون عليه من تقى

وصلاح ؟ »

فوقفوا ما كنين ، ينتفضون انتفاضا ، وكان

« الزمان » الاشيب القديم قد بدأ يهيب بهم

ليسترجعهم من قبة الشباب الزاهية ، الى وهدة

المشيب الداجية ، وظلوا واقفين ينظرون الى

الدكتور « هيديجار » يحمل على كفه الورد

العتيقة وكان قد التقطها من بين انقاض الابريق

وجذاذاه ، واوما الدكتور الى ضيوفه الاربعة

فاستووا في مجالسهم ،

وصاح الدكتور واسعرض الورد في ضياء

الشفق ،

« اسنى عليك ايها الورد ! لقد طودك

التحص ، واستأنق البيل اليك ديبية والقناء

مسرا ! »

وقد كان ذلك ، اذ جعلت الورد تمتبض

وتتقلص ، حتى صارت من الذبول والجفاف

كما كانت حين التي بها الدكتور في الابريق ،

وقال الدكتور وهو ينظر الى الورد الذابلة ،

« تالله ما ازرى بها عندي ذبولها ، ولا

غض منها جفافها ، وما احبها الى جديدة

وبالية ، وما اعزها على ناضرة وذابوية ! » وفيما

هو يتكلم سقطت الفراشة من فوق رأسه فائية ،

وانتفض الضيوف الاربعة ثانيا ، ودبت

في ابدانهم وارواحهم قشمية ، ونظر بعضهم

الى بعض ، وخيل اليهم ان كل لحظة تمر تخلس

معا من محاسنهم ملحة ، وتستلب من ملاحاتهم

طرفة ، وتترك مكان ذلك عينا وشينا ، احقا

كان ذلك ام خدعة ؟

وصاحوا يندبون

« اهكذا زال الشباب وماد المشيب ؟

وحقا كان ذلك !

لقد كان لماء الشباب اثر ، ولكنه اثر

زائل ، فهو كالخمر أشد ما تكون تشوتها اقربها

من الزوال ، اجل لقد طودم المرم والشيخوخة ،

وزقرت الارملة زفرة حارة وغطت يديها

المعروقتين وجها المفضن ، وتمتت لو يسدل

عليه الكفن اللو والساعة ،

وقال الدكتور « هيديجار »

« اي وربي ، ايها الخلان ، لقد طودتكم

الشيخوخة ، على حين قد اهرى ماء الشباب

من ابريقه ، فاستمت الى رجعة الشباب من

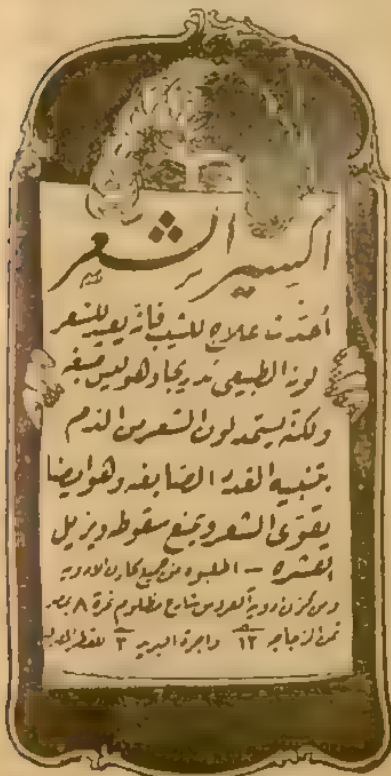
حيلة ، يد اتي على ذلك غير آسف ، وبينا

لست فيها بكاذب ، لو ان ينبوع الشباب يدفق

بفناء دارى لما حدثتني النفس ان ارشف منه

رشقة ، لحسي والله ما شاهدت من أثر عودة

الشباب فيكم ، لقد القيت على دروبها وعظمت بالندا



العين الحمئة في القرآن الكريم هي عين الشمس بواحة سيوة

بينهم يجب أن نطرح من اليوم في زوايا الاهمال تلك الاقوال المضطربة البعده عن الحقيقة وتأييد التاريخ ولا اسود صفحات البلاغ الاغر بذكرها فليس في ذكرها فائدة اللهم الا الاعتبار بالجهل وما يؤدي اليه من ارتكاب السخافات وتحمل الالة لعلها من المعقولات كقول بعضهم أن تلك العين هي المحيط الاخضر (الاطنطلي) ثم يزعم أن تسميته عيناً مع عظمه مما لا بأس به لانه بالنسبة لنظمة الله كقطرة وأن عظم عندنا وفي ذلك كل بأس لوبيهمون

نعم يبقى أن ننظر فيما يفهمه من الآية من لا يبالى بأن يخالف القرآن مسائل العلوم وبدائه العقول فيزعم أن معناها أن الاسكندر وجد الشمس تقرب في تلك العين فانه لا يصح أن تقرب الشمس فيها ولو قلنا انها المحيط الاخضر بنهامه لان الشمس اكبر من جسم الارض باضاف مضاغفة فليست تقرب فيها ولا في اى جزء منها مهما عظم

وقد يرى هذا الاشكال صعب الحل ولا يجدى في حله ما يخرف به من ذهب الى ان تلك العين التي تقرب فيها الشمس هي المحيط الاخضر فيرى ان الاسكندر لما وصل الى ذلك المحيط العظيم الذي لا يرى بعده الا الماء وجد ان الشمس فيها تراه العين تقرب في ذلك الماء وليس المراد انها تقرب فيه حقيقة وهذا كما ان راكب البحر يرى الشمس كأنها تطلع من البحر وانما كان هذا لا يجدى في حل ذلك الاشكال لان الجاهل هو الذي يخيل اليه فيما تراه عينه اذا كان في وسط البحر ان الشمس تطلع منه وتقرب فيه ولكن الاسكندر كان تلميذ ارسطو كبير فلاسفة اليونان وصاحب الباع الطويل في العلوم الفلكية وسائر العلوم الرياضية والطبيعة فلا يمكن ان تخدعه عينه كما تخدع الجاهل وتخيل اليه ان الشمس تقرب في ذلك المحيط فهذا مما يجمل ذلك لا يجدى في حل ذلك الاشكال خصوصاً اذا أضيف اليه ان الاسكندر المقدوني (ذا القرنين) لم يثبت في كتب التاريخ المتبررة انه وصل الى

ونباتات ومياه ماسة كثيرة وهواء رطب ووجدوا به سكاناً يسمون (الامونيين) يسكنون عشياً منتشرة تحت ظلال الاشجار وفي وسط تلك المساكن معبد يحيط به ثلاثة أسوار كالقلعة في الاول مساكن ملوكهم الاقدمين وفي الثاني توجد النساء والاولاد والمبيد وفي الثالث المحافظون على المعبد وبقرب المعبد عين الشمس السابقة وكان يزعم قديماً انه تسمع فيها المنيات من هاتق أمون وقد رأى لبتان باشا تلك العين في زيارته لواحة سيوه ووصفها بانها عين كثيرة المياه ينبع الماء منها بقوة وهي أشهر عيون سيوه فاذا قارنا بين أوصاف تلك العين وزيارة الاسكندر المقدوني لها وبين ما جاء في سورة الكهف عنها لا يكون هناك شك في أن عين الشمس بواحة سيوه هي العين الحمئة أو الحامية على بعض اقراآت والتي ذكر القرآن أن ذا القرنين (الاسكندر المقدوني) سار مغرباً حتى وصل اليها (وبسألتك عن ذى القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكراً . انا يمكننا له في الارض وآيتناه من كل شيء سبباً فاتبع سبباً حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تقرب في عين حمئة (حامية) ووجد عندها قوماً) وهنا ذكر المقرون في وصفهم أنهم كانوا يلبسون الجلود ويأكلون ما لفظه البحار فعين الشمس حامية وتلك العين حامية وعين الشمس سار الاسكندر مغرباً حتى وصل اليها وتلك العين ذكر القرآن أن سلك طريق المغرب اليها وعين الشمس وجد الاسكندر (الامونيين) يسكنون الشمس وهذا دليل على جهلهم وتأخرهم وانحطاطهم وتلك العين ذكر القرآن أنه وجد عندها قوماً ذكر المقرون في وصفهم ما يتفق مع هذا فهم شعب (الامونيين) بعينهم وتلك العين هي عين الشمس بعينها وذا القرنين هو الاسكندر المقدوني

سبحانك ربي ما هذا ؟ أتكون العين الحمئة التي ذكرتها في كتابك العزيز في آخر سورة الكهف المشهورة قرية منا هذا القرب وفي قطر مصر المعروفة أجزاؤه ونواحيه من قديم الزمان وفي واحة سيوة المشهورة في العصر الماضي أيضاً وكانت تعرف بواحة (سترية) ثم تفل بمجولة لما الى الآن أى نحو ثلاثة عشر قرناً ونصف قرن ولكن جهلنا بالتاريخ القديم وعدم المامنا بحقائقه هو الذى أوقفنا في هذا الجهل بموضع تلك العين الموجودة على عدة أميال منا

عين الشمس بواحة سيوة معروفة من قديم الزمان ذكرها المؤرخ اليوناني الكبير (هيرودوت) في تاريخه كما ذكرها غيره وكان بالقرب منها هكل المشتري المعروف باسم أمون وتسميد اليونان (جوبيتر أمون) وتلك العين في الجنوب الشرقي لآثار ذلك الهيكل وماؤها يكون قاراً في الصباح بارداً وقت الزوال حاراً وقت الغروب شديد الحرارة في نصف الليل ونقل عن (كتسكروس) أن الاسكندر المقدوني (ذا القرنين) بعد أن استولى على أقاليم مصر القبلية رغب في زيارة معبد (جوبيتر أمون) فقيل له ان الطريق صعبة قلبلة الماء شديدة الحر كثرة الرمال يحسر المشى فيها فلم يصف ذلك من همته بل قام للزيارة فركب النيل الى بحيرة مربوط ثم سافر يومين سقراً سهلاً وبعد ذلك دخل في الصحراء فاذا أرض ذات رمال ولا نبات فيها ولا ماء فقاسى من الشدائد ما قاسى وفرغ الماء من القرب وضاق به الحال وكاد يموت هو ومن معه فانزل الله عليهم المطر فشرابوا وملؤا قريهم ثم ساروا في غدر أربعة أيام حتى وصلوا الى أول وادى (جوبيتر أمون) فاذا هو ذو أشجار ظليلة

صناعة الاجسام الآدمية

لاجل خدمة العلم

من القنون النادرة فن صناعة جسم الانسان وغيره من الحيوانات وتركيب الهياكل العظمية منها لتتقدمها المدارس والاندية العلمية لدرسها والرجوع اليها حين الحاجة . ولا بد المشتغل في هذا الفن أن يكون عن حذقوا التشريح وبرعوا في معرفة أعضاء الجسم باجمعها حتى يتسنى له تركيب جسم كامل أو هيكل عظمي مستوفى الاجزاء . ولا يقتصر عمله على ذلك



اصابع بدقي النابية في صنع عين آدمية كهيئة المدارس



صنع اجسام آدمية من الجفصين

الاصقاع القريبة من المحيط الاخضر ولا الى ذلك المحيط نفسه .

وهنا يجب ان نشهد بمظمة ذلك الفيلسوف الاندلسي أبي محمد علي بن حزم ونقف خاشعين امام ذلك العقل الجبار الذي كان يصل في أوائل القرن الخامس الهجري الى ما وصلنا اليه الآن في منتصف القرن الرابع عشر الهجري بعد ان اختلط العالم بنفسه يبيض وأصبحت معرفتنا بالتاريخ القديم تضاهي معرفتنا بالتاريخ الحديث. ذلك الفيلسوف لم ترض نفسه ان يفهم القرآن على ما لا يتفق مع المسائل الفلكية فلم يحار من سبقه في ان معنى الآية ان ذا القرنين وجد الشمس تغرب في تلك العين بل قال ان معناها ان ذا القرنين كانت في العين الحامية حين انتهى الى آخر البر في جهة الغرب فشاهد الشمس تغرب وهو يغتسل في تلك العين الحامية . وهذا هو المعنى الذي يجب ان يصار اليه في فهم الآية ليتفق القرآن مع العلم خصوصاً بعد ان وقفنا على ذلك النص التاريخي الذي لو اطلع عليه ذلك الفيلسوف لكان معنا في ان تلك العين الحارة هي عين الشمس في واحة سيوة ولم يحار من سبقه من المفسرين في انها كانت عند آخر البر من جهة المغرب أي عند ساحل المحيط الاطلنطي فليس عند ساحل ذلك المحيط عين بهذا الشكل والاسكندر لم يصل اليه بل وصل الى واحة سيوة واغتسل في تلك العين العجيبة وكان ذلك وقت الغروب أي في الوقت الذي يكون ماؤها فيه حاراً فشاهد الشمس تغرب وهو في ذلك المكان الجليل المنقطع عن العالم المتحضر. وما أجمل غروب الشمس في تلك الاماكن الخفية التي ينقطع فيها الشخص الى نفسه فيحس بحال الطبيعة ويدرك من عاصن الكون ما لا يدركه وهو في وسط تلك الضجة وبين هذا العالم المألوف

وبعد قانا ندعو العلماء في مصرنا وفي سائر الاقطار الى مشاركتنا في بحث هذه المسألة التاريخية الهامة فان ثبت بعد البحث صحة ما ذهبت اليه من أن عين الشمس واحة سيوة هي العين الحقة أو الحامية الواردة في القرآن الكريم فيكون هذا من فضل الله على والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وهو ذو الفضل العظيم
عبد المتعال العميدى
من طناء الجامع الاحمدى

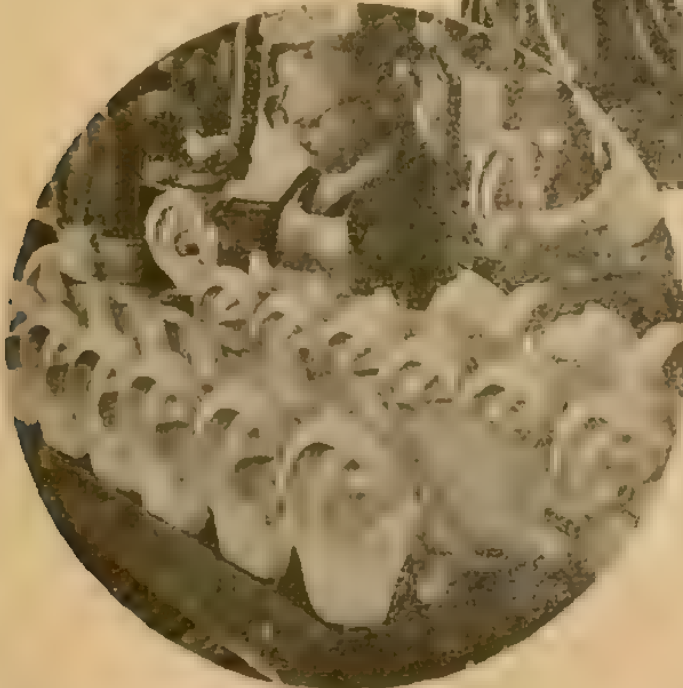
المتحركة ان تخرج رواية « العالم المفقود » التي عرضت صورها في مصر في العام الماضي وكان الناس يشاهدونها مهوتين متعجبين من اشكال تلك الوحوش المائلة الضخمة وكان يخيل اليهم انها موجودة فعلاً وما هي سوى حيوانات مصنوعة في تلك المصانع وضعت على شكل هياكلها العظمية المتحركة التي وجدت في طبقات الارض المبيقة . ولهذه المصانع اعمال أخرى كثيرة وفوائد جزيلة لا تقع تحت حصر



المائدة التي تصنع عليها الآذان الآدمية للكليات والجامعات

بل عليه أحيانا ان يسو الهيكل العظمي مادة من الجبس أو الشمع نجعله شبيها بالجسم قبل ذهاب لحمه وانسجة جسمه . ولا يخفى ما يقتضيه ذلك من المهارة والخبرة الفنية ولا سيما اذا طلب الى المصانع تركيب جسم حيوان منقرض . وما نحن نتقل لقرائنا بعض صور مما يصنعه ارباب هذا الفن الفريد وما يخرجونه لخدمة علم الطب .

وكان مثل هذه المصانع الفضل في صنع حيوانات الدانيسور المتفرصة منذ ملايين السنين ولولاها لما تسنى لشركات الصور



تركيب الهياكل العظمية وترميم الاجسام وتصليحها

الخرانات والقاعد وكل ما في المحل من المنقولات وتقدر قيمتها بمبلغ عشرة آلاف جنيه على اقل تقدير وغادرت ذلك النادي الذي كان مامراً زاهراً خالياً بل قاعاً نصفاً فكان في عمل البوليس هذا خير عبرة للنادية الاخرى فزادت في التكمم والاختفاء

أمر صه بطفال النسيه الانسك

كاتب جيد في موضوعه باللغة العربية يفيد الأطباء والعائلات ناليف الدكتور عبد العزيز نضلي بثب إشاعة الشيخ ربحان رقم ٤٢ . ثم النسخة ٢٠ قرشاً والنسخة ٢٥ قرشاً وللبريد قرشاً .

نالت شهر عظيمة في عالم التمثيل وراة أخيراً ان تترى بسرعة فاست ذلك النادي الكبير

وكان فيه يوم هاجمه بوليس منع المسكرات نحو ٣٥٠ شخصاً من الرجال والنساء وكلهم من اعيان نيو يورك واكبر وجهاتها يحسنون الحرة ويرقصون اذ دخلت عليهم قوة من رجال البوليس ولقت القبض على المس هيلانه مورغن وجميع خدمة النادي ثم جاءت سيارات نقل كبيرة وشرعت في مصادرة جميع مفروشات المحل واثاثه الثمين من صور ونحف وطاقف واخرجت

غارة البوليس على الاندية

في بروكواي في نيو يورك اندية ليلية يقصد اليها اعضاؤها لاحتساء الخمر بالرغم من قانون تحريم المسكرات وكانهم يصدون رجال البوليس وفائرة ضبطت المسكرات فرأت هذه الدائرة اخيراً ان تضرب بعض تلك الاندية ضربة شديدة تكون عبرة لسواها فاختارت ام الاندية واغتمها واغناها اثناناً ويدعى « نادي هيلانه » وهو ملك لمس هيلانه التي

الايرمنش او السبرمان

قرأت ما كتبه الاستاذ العقاد تحت عنوان « الكال ٢ » فشوقني الى كتابة هذا المقال. ولكي نفهم تمام الفهم القصد الذي كان يرى اليه الفيلسوف نيتشه الالماني في مؤلفاته الكثيرة وعلى الاخص في كتابه زرادخت من الايرمنش الذي التصق باسمه كما يقول الاستاذ العقاد علينا أن نرجع الى السبب الذي جعل نيتشه يختار اسم زرادخت لافضل كتاب وضعه وأودعه كل نفسيته واختبائاته وصدقاته وأحلامه الذهبية السامية والآله

نعم لماذا اذا اختار نيتشه زرادخت الفارسي دون سواه ؟ كتب مرة الى أخيه يقول : « لقد ظهرت لي هيئته في أحلامي » والحق ان نيتشه منح هذه الهيئة الخلبية أسماؤه مختلفة في أوقات مختلفة ثم عاد وكتب الى أخيه : « وأخيراً وجدتني مضطراً ان أتخذ لكتابي اسم ذلك الفارسي . الفرس هم أول من فكروا في التاريخ على طريقة شاملة كاملة . »

ماش زرادخت الفارسي حوالى سنة ٨٠٠ في بعض الاقوال وحوالى سنة ٤٠٠ في بعض الاقوال الأخرى قبل المسيح وهو مؤسس الديانة المزدوجية : « النور والظلمة . الله والشيطان » وهي التي كانت حجر عثرة في سبيل الانسانية حسب اعتقاد نيتشه ، واعتقد نيتشه ان زرادخت سيمود ثانية الى الارض وينقض تلك الديانة القائلة بالاله المزدوج ويبني على انقاضها ديانة ترجع الى إله واحد يقهر كل خطيئة . أى ان الحياة لا تعود تخدم الروح بل بالعكس سينظر الى الروح كأنها آلة خلاص وقتال في خدمة الحياة . واذا كانت قد سادت الفلسفة القديمة عبارة *Pereat vita fiat veritas* (الحقيقة أولا ومن ثم الحياة) نستسود الفلسفة الجديدة عبارة *Pereat veritas fiat vita* (الحياة أولا ومن ثم الحقيقة) لانه حينما ياتي الزمن الذي تقارم فيه المعارف البشرية الحياة

بحين الوقت الذي تتور فيه الحياة فينا على العلوم البشرية . وهكذا لا يبقى لنا سوى خدمة الحياة العديدة الحجابة .

كانت كل الاديان حسب زعم نيتشه تخدم حتى الآن الحياة السقيمة المريحة الملاي بالاغلاط والاضاليل . أيقوموا قانمتها المسيحية ؟ الصليب ، الاستشهاد ، جروح السيد المسيح ، وكلها برهان على ان الدين ما يزال يقصد الانوار الخارجة من الالم ويخلق متفتنا يتابع ارواح جديدة من الارواح المعذبة *ubi fel, ibi mel* (حيث العسل هنالك الحنظل أيضا) *ubi anus ibi sonus* (حيث الالم هنالك تنشأ الأنشودة) ولكن هذا الارتفاع في معنى الحياة المنكسرة المريرة المطب قاد الى كبرياء باطلة أى انها أسلمت زمام الحكم الى الضعفاء والمرضى على الاقوياء والاصحاء فطفنوا وتجبروا . تلك العجرفة الألبية في بداية المملكة المسيحية التي هزأ بها الرومان المشكرون ، تلك المملكة التي اختارت الارقاء الذين لم يعرفوا واجباتهم الاخلاقية سوى المرارة والتذمر والذين ما عرفوا سوى عدم الكفاية في نفوسهم ، هذه العجرفة من قبل الضعفاء والمرضى يجب ان تقهر . نعم يجب ان تقهر تلك الآداب القائمة على الحقد والانتقام كما في القطعة الصغيرة التي كتبها جونه الشاعر الالماني تحت عنوان « الاسرار » وفيها يتنبأ بتاج من الشوك الذي ينبت الورد في المستقبل .

يقول نيتشه في أحد مؤلفاته : « اذا كانت المسيحية قد أخذت من المرضى والضعفاء انصاراً فولدت جيشاً كبيراً من هؤلاء الضعفاء فان علينا الآن ان نحسن النسل على طريقة أفضل لننجب نسلاً قويا عظيماً تفصل نهايته بالايرمنش » وهو لا يبنى بذلك انه يجب علينا ان نوجد نوماً آخر جديداً غير مفهوم من البشر

بل نوماً في استطاعة بنى الانسان ان يوجدوه وعليهم أن يسعوا في سبيل ايجاده

ومن أجل هذه الاخلافة التي يضاد بها نيتشه الصورة التي صورت الانسان عن طريق الالم لها وأعطته صفات الآلهة ، وضع نيتشه كلمة ايرمنش فصارت ملتصقة به كما يقول الاستاذ العقاد « مودة » في العالم كما يقول أحد علماء الالم فلا غرو اذا كان نيتشه يقول بعد أن درس حياة المسيح : « ما استطعت حتى الآن أن اجد سبرماناً واحداً »

ما كانت فكرة الايرمنش ولادة ساعة في رأس نيتشه بل هي قديمة وقد وردت في كل مؤلفاته وعلى الاخص في المؤلفات التي صدرت بين سنة ١٨٧٣ وسنة ١٨٧٥ واليك ما يقوله في مؤلفه « نحن الفيلولوجيين »

قال : « كيف يظنون الشعب باسمه ولا يستحق التنظيم سوى الافراد حتى عند اليونانيين . ان اليونانيين لهم أهمية كبيرة ووجودهم كان ضرورياً وذلك لما نجد بينهم من عدد وافر من الافراد العظام . فكيف أمكن أن يكون ذلك ؟ علينا أن ندرس المسألة درساً وافياً . ان الذي يهمني هو نسبة المجموع الى تربية الفرد فحسب . وعند اليونانيين بعض الامور الموافقة لتطور الافراد ولا فضل للشعب في ذلك بل يعود الفضل الى عناية الميول الشريرة . وفي الامكان تربية الفرد لا على طريقة المعاداة والاتفاق كما كان حتى الآن بل على طريقة أفضل واعلى بواسطة الاختراعات الصائبة . ولن نجد املاً ألا في تربية الافراد المهمين » : ثم قال ذات يوم معرباً عن أفكار حدادته : « نجد هدف البشرية في أفضل عمليها وأعلام » . وأوضح من ذلك قوله في كتابه شو بنهور كريب : « على البشر أن يسعوا بدون انقطاع لوجود افراداً عظاماً . هذه واجباتهم وليس لهم سواها » . ويستعمل نيتشه لفظة الايرمنش بمعنى المفرد وكان يجعل زرادخت كنموذج لهذا السبرمان وقد بذل الجهد ليرهن لمن سيأتيهم

البلاغ في باريس

بدع «البلاغ البوي» و«البلاغ الاسوعي»
في باريس في الكشك نمرة ٢١٣ بشارع الكابوسين
نمرة ١٢ أمام كافيه دى لاي
KIOSQUE 213
12 Boulevard des Capucines

في مراکش

متممه البلاغ البوي و«البلاغ الاسوعي» في
مراكش هو حضرة السيد احمد بن احمد داود
بتطوان مراكش

في السودان

متممه بيع «البلاغ الاسوعي» في جهات
السودان هو الحاجة نيقولا ديمتري كاتيفانيدس
صاحب مكتبة «البازار السوداني» ببدان
السردار أمام محطة الترام الوسطى وفروعها في
أم درمان والمخروطوم بحري وعطبرة وبورسودان
وواد مدني وسنحة والابض .

مكتب

الصحافة العربية المصرية

بالبرصة (عراق)

ادارة حضرة حسين حسن عبد الصمد
في

العراق - جنوب ايران - خليج فارس

اعتمدت ادارة جريدة «البلاغ

الاسوعي» مكتب الصحافة العربية

المصرية ادارة حضرة حسين افندي حسن

عبد الصمد وكيلًا طاماني الجهات المذكورة

عدا مدينة بغداد . وذلك لبيع الجريدة

مع تحميل الاشتراكات والاتفاق على

الاعلانات

وتدركها . ان عمران البشر يجب الا يكون
سوى دورة الطبيعة لتصل أخيراً الى الايرمنش
وللامية لكثرة التماذج الموصلة الى قياس الحياة
العليا وانما المهم أن يصل الانسان الى متع
الجمال في الحياة وفهمها . الايرمنش لا يجوز ان
يجب الآلام والضلال والتخمين في الحياة
ولا يجب أن يكون كالوذية والمسيحية بل بالمعكس
عليه أن يأتي بالسيف والنار ، بالسياط والصي
بالحروب والتورات يهاجم بها بني الانسان .
يجب علينا ان نهذب تقوسنا تلك الحجارة
الموجودة بين الجرائم والخطايا والبطالة والشرور
ونجمل من تلك الحجارة سدا ترتقي عليها الى
نهاية الكمال والجمال ، ولا يمكن ان نحصل على
ذلك اذا كنا نعيش حياة حقيقية ونخضعه . اننا
في حاجة ضرورية الى القسوة والشدة وحسب
السلطة والطمع والسرور والحسد لترفع مستوى
الحياة كما نحتاج الى التواضع وعبة القريب .
ان ديانة الحياة الجديدة لا تعظ بالعلة واضعاف
اليول وافقارها والاهتمام بالروحيات . انها
لا تعظ بالتعشف والمقاصد البوذية او المسيحية
المتشائمة . كلا بل تقول : هذبوا الارض
لترتفع الى الايرمنش الى زهرة الحياة ، ولا
تهتموا بالواسطة ان الهدف مقدس وهو مقدس
وهكذا يبني نيتشه على دين الايرمنش
هذا تاليم التهذيب التي يجب أن تهذب الجنس
البشري .

خليل الرحمن شديد باز الحداد

متفرقات

تصنع اللآلئ . المقلدة الآن من حراشف
سمك (الرنجه) وتباع بعض هذه اللآلئ بمبلغ
خمسة وستين جنيها وتقليدها متفن كل الانفاق
فلا يتسنى الا للخبراء الماهرين ان يعرفوا انها
مقلدة

• ليس لالبانيا عملة نقدية خصوصية وهي
تصامل بنقود البلدان المجاورة

الايرمنش أي ليفهم أبناء الاجيال المقبلة ما
هو هذا النموذج ، وما هو يقول في كتابه
«Exxe homo» (طريق الالم) : «لكي
فهم هذا الطراز علينا ان نوضح اولاً نسبته
وهي ما اسميناها «حمة كاملة» . ولا غرو اذا كان
نيتشه ينظر الى ذلك الطراز ويطلب له الصحة
الكاملة شرطاً أساسياً لانه قضى معظم حياته
مريضاً واصابه من خذلان الاصدقاء ما هدد
أركان قواه وجعله متشائماً . وان من تراجع
رؤوس الاقلام التي وضعها لكتابه «هكذا قال
زرادشت» ويقابلها بالنسخة المطبوعة يجد
تغيراً عظيماً وتطوراً كبيراً في افكاره .

اما صفات هذا السربان فلم تكن واضحة
لنيتشه تماماً وبقي حلمه حليماً مزدوجاً (اله
زرادشت المزدوج) فيقول ان الاقوى والاكثر
حرية وحيوية يجب ان يقدم نفسه طواذيجة
أي انه يأخذ على طاقه آلام الاقل كآلامه
ويتعهد بان يصحبل ما يشعر الآخرون بانهم
أضعف وأحق وأجبن من ان يحتملوه . وهذا
الذي حمل بعض اللاهوتيين من الالمان على ان
يجذوا الايرمنش ألموية ساذجة لهم . وم
على بعض الحق حينا بشيرون الى ذلك في كتبهم
يقولون : «ان حنين نيتشه الى الايرمنش هو
قس الحنين الى المسيح ، ذلك الحنين الذي ما
كان مفهوماً من نيتشه لان المسيح كما نعرفه هو
قس الايرمنش أي مسيح خيالي وجندي
شريف . ان المسيح المخلص هو دوق قديم
ومحارب عظيم» .

نعم ان ايرمنش نيتشه ذو راقعة مختلفة
فيظهر احيانا في هيئة بعض مشاهير الرجال في
التاريخ كبوليوس قيصر ، وقيصير بورجيا ،
درويس يار ، ونايليون ، وله بعض الميول التي
تطلب السلطة والشدة كما ان له بعض الاحيان
سجائاً نسوية . ومن المؤكد ان نيتشه كان يقول
«ان الايرمنش حمة كيان الانسانية وكيان
تاريخها المائل المملوء بالدماء والفرق والحنظل
والدموع . يجب أن نضع قياساً لكرامة الطبيعة
وهذه يجب أن تكون منظورة تفهمها الحواس

أدبيات قدماء المصريين

قصص السحرة

— ٤ —

انتهينا الآن من بحث (متون الاهرامات) وسننتقل منها الى (كتاب الموتى) ولكن بعد ان نلخص شيئا من (قصص السحرة) التي انتشرت في آداب المصريين القدماء انتشاراً كبيراً وشغلت في كتاباتهم حيزاً لا يستهان به . ولقد كان لتلك القصص أهميتها في ذلك العصر البعيد حتى ان الملوك كانوا شديدي الشغف بسماعها ، يقرءون اليهم روايتها ويجزلون العطاء لابطالها .

وتعتبر ملقات البردى المعروفة باسم (مجموعة وستكار) والمخطوطة الان بمتحف (برلين) تحت رقم (٣٠٣٣) أحسن مصدر لتلك هذه القصص ولذلك سننمذ عليها فيما سنلخصه هنا معتقدين بان فيها الكفاية وزيادة . وتنسب تلك المجموعة الى السيدة (وستكار وتشرش) التي أهدتها عام ١٨٣٩ الى (رتشاد ليسيس) أحد علماء (المصولوجيا) الالمانيين . وقد كتبت هذه القصص في المدة المحصورة بين الاسرتين الثانية عشرة والثامنة عشرة ولوان وقائهما سبقت هذا العصر كما سئى . وأول من اهتم بترجمتها هو الاستاذ (أرمان) الذي أشرف بنفسه على طبعتها والذي لم يدخر وسعا في مراجعتها مراجعة دقيقة اطمان اليها كل من قرأها من العلماء .

(١)

وتتصف القصة الاولى منها حادثة وقعت أيام حكم (نكا) أحد ملوك الاسرة الثالثة رواها الامير (خفرع) للملك (خوفر) عن أحد أئمة السحر المعروف باسم (يوبائر) الذي كان رئيسا لمعهد (فتاح) بميتيس .

تزوج هذا الساحر بناتية حسناء ، لعب الهوى بقلبها فاحبت شابا جميل الخلفة ، فكانت

كثيرة التردد عليه وهو جاد في عمله لا يعيرها أدنى التفات . وما كان ذلك ليصدها عنه وهي التي بنت سعادتها على التقرب اليه والاتصال به ، لذلك لم تال جهداً عن التأثير فيه ، فتارة كانت تفازله وأخرى تكاتبه وطوراً ترسل اليه هداياها النفيسة ، وههكذا تابرت حتى نجحت وحظيت منه بيماد في حديقة ينتها يجاذبان فيه أطراف الحديث ويختلسان أثناء نظرات الحب والفرام . وما كان أشد سرورها يوم ان علمت بذلك الخبر ووقفت على تلك النتيجة ، فنادت خدامها وعلامات القبطة بادية على وجهها ، وبشائر الفرح تجلي في كلامها وحركاتها ، آمرة إياهم باعداد ماشاءت لها قسما من طعام وشراب . حتى اذا دنا الموعد تزينت بأحلى زينتها ولبست أغزر ثيابها وبدت كأجمل ما يصور العقل ، وجهه يغيب القمر إن رآه ، وخدودها تفجج الورد حمرة ، وشعر براق جذاب . يمثل هذا الشكل قابلية حبيبها وقضت معه من الوقت ما سمحت لها القرصة به ، هائلة بقبولاته سعيدة بضمائه ، لا تخشى في خلاعتها لوم لأنهم أو عين ناظر . وهل لها أن تفكر وتنتدب في غير ذلك الملك الكريم الذي طالما تمتت وجودها معه وكثيرا ما سهرت الليل تناسجه في مزاره البعيد ...

وما كان أشد سخط زوجها عليها حينما علم بهذا الخبر من أحد خدامها . وشاء أن ينتقم لنفسه بذاك القوة التي وهب الله إياها ، فصنع من الشمع تمساكا صغيرا قرأ عليه من آيات السحر ما يعطيه قوة التحول وبهبة صفة التغير قائلا له :

« سوف أعتمد عليك في الانتقام لي ، والاخذ بثأري ، لانني لا أستطيع مغادرة مكاني

قبل سبعة أيام . فلتكن أنت رسولى الى هذا الوغد اللئيم ، حتى اذا خلع ثيابه ودفع بنفسه الى بحيرة يبنى كما يبيت نذجق الخائنه الشريرة تحولت من شكك الصغير الى تمساح كبير الحجم يلتهمه غير ملتفت الى صباحه وعويله أى قوتي !! أى سلطاني !! اخرجا الان منى ، وحلا في هذا الجسم الثاني ، لان لي في ذلك مآربا أود أن أأله ، وغاية أنوق الى الوصول اليها .. »

وبعد أن انتهى الساحر من عمله هذا سلم التمساح الى خادمه وأمره بوضعه في ماء البحيرة بعد أن توعد إن هو أهمل تنفيذ هذه المهمة . وفي الليلة التالية ، تحت ضوء القمر الساطع وفي سكون الليل ووحشته ، وبين أشجار الحديقة المورقة المخضراء ، تقابل الحبيبان ومثلا معا فصول العشق والفرام ، ثم خلعا ما عليهما من لباس ليغسل بهاء البحيرة مآزركم عليهما من رجس وآثام . ومد الشاب رجله الى الماء فاذا بغم التمساح بيلتهمه ، واذا هو أثر بعد عين .

ومضت أيام الساحر السبعة ، فطلب الى الملك أن يفتازل ويصعبه ليرى عجباً ، ويشاهد ما يدهشه ، حتى اذا وصلا الى البحيرة نادى الساحر التمساح فخرج اليه ، وقد أوجس الملك منه خيفة ، وهم بالرجوع لولان تحول الحيوان شما كما كان . وعندئذ دهش الملك وطلب يافا لما رأى ، فقص عليه (يوبائر) قصة زواجه وحادث الفرار الذي وقع بينهما وبين ذلك الخليج الفاجر . فسارت تأثرته وأمر بالزوجة لفرق جسمها على مرأى من الناس ومشهد ، ثم ترك رمادها تذروه الرياح ، وتلعب به الانواء ، بين لعنات الاعمى وسباب الناظرين .

ولم يكذب يسمع (خوفر) تلك القصة حتى ترحم على الملك النادل الذي ضرب بذلك المقاب الصارم على أيدي أولئك الذين يسيئون بالشرف ، ويمتدون على العفاف ، كما قدم الفراعين لروح (يوبائر) الساحر ، ذلك الذي لم يؤثر شهوته على كرامته ، والذي ضعى في سبيل سمته بذلك الجمال العائى ، وتلك النادة الهيفاء

(٢)

أما دت القصة السابقة الى ذهن الامير (يا فرج) حادثة سمع بها من قبل فاستاذن الملك في الكلام ورجاه في أن يستمع اليه فلما أذن (خوفو) له قام فقال :
أيها الملك العظيم ، إن الذي ساقصه على سامع جلالكم خاص بانيكم (سفرو) الذي كان شديد العناية بشعبه ، كثير اللطف على رعيته وقومه ، يضحي براحته في سبيل توفير السادة لهم ، ويرخص وقته كي ياخذ بناصرهم ، وقد اشتدت عليه وطأة التعب من جراء ذلك ، وأخذ منه الاجهاد كل ما أخذ فجعل يبحث عن شيء يسلي به نفسه ، ويخفف به من آلامه ، بحثاً بين جدران القصر ومتقياً في كل ما استطاع التفتيت فيه . ولكنه لم يفلح في كل هذه المحاولات بل أخفق الاخفاق التام ، فغداق ذرعه ، وطلب معونة بطانته ، فكان في كل ذلك كالمستجير من الرمضاء بالنار ، اذ لم ينتفع منهم بشيء ، ولم ينل من ورائهم قليلاً ، بل تضاعف همه واستعصى دأؤه وكاد اليأس يقتله ، لولا ان من الله عليه بمن أزال عنه حزنه وضجره . ذلك ان أحد السحرة (بتشان شامخ) عرف الداء فوصف له عما عنده أوصافاً ، وكتب له من تأممه ما اجبت أصله وقضي عليه ، قال للملك :

« ... أيها الملك القدي إن لي عندك مطلباً أود ان نجيبه ، وأمنية لا أقلع عنها ، حرصاً على صحة مولاي ، وعملاً على ازالة ما في يحمده من آثار المرض ... »
فرد عليه الملك مبتسماً :

« ... هات ما عندك ، فسوف لا نجيبك كرجاء ، واطلب ما شئت ، فاني ملب لك الدماء . انني مدين لك بنعمة الحياة ، فاكر لك هذا الجليل الى ما شاء الله . أمامك ملكي صرفه كما تشاء ، وخذ منه ما رمت يا أوفى الأوفياء . فليس بعد الصحة غاية لقاصد ، أو أمنية لآمن ، ولن يستطيع كائن ان يقدرها حق قدرها ، حتى يتبليه الله بضدها . وقد

جربت فرقت ، فاطلب ما اسديت الى جزاء ... »

فانحنى الساحر أمامه وقال :

« ... مولاي !! إن ما فعلته واجب مقدس على نحو جلالة ملكي فليس فيه ما يستحق الشكر او يدعو الى الثناء . وما جال بخاطري وانا اكلم جلالكم ان يذهب بكم التفكير الى مثل هذا البعد ، فما اذا بطالب مال او جاه ، وانما أنشد السعادة للملكي مهما كلفني ذلك من جهد وعناء . وكل ما اريده منكم يا مولاي ، ان تقوموا بنزهة في بحيرتكم المقدسة ، تتمتعون فيها بجمال الطبيعة ، لان في ذلك الانزاحسن على صحتكم . وان راق مولاي هذا المطلب ، فكل ما ارجوه ان يوكل الى أمر اعداد العدة ، وتجهيز ما يلزم للرحلة . ويكني ان نصطحب يا سيدي اثنتي عشرة جارية تكون مهمتهن التجذيف في رواحنا وغدونا ... »

ووافق الملك على طلب الساحر ، وتم كل شيء . في وقت قصير ، ثم تحركت المركب باسم الله مجراها ، بين دعوات الشعب وصلاة الكهنة . وما هي إلا مدة وجيزة حتى اشتبك بجذاف بشعر احدى الجاريات ، فعالجته حتى انفصل ولكن بعد أن سقطت في الماء احدى جواهر شعرها التي كانت تحرص عليها جد الحرص ، وتخاف عليها كل الخوف . فرمت بالجذاف ، وأخذت تبكي وتصبح غير مائتة الى وعد الملك لها بانمن الجواهر واجل الخلى . فرق قلبه لها ، وفادى الساحر لياخذ رأية ، ويستعين بقوته ، ملجأ عليه في أن يبدل قصارى جهده لارجاع الجوهرة الى تلك الجارية المسكينة . فوقف الساحر على حافة القارب قارلاً تأممه تارة ، ومشيراً بيده تارة أخرى . وما زال كذلك حتى انقسم الماء قسمين ، علا أحدهما الآخر تاركاً الجوهرة تلمع في قاع البحر . فهبط اليها القارب والتقطها الجارية فرحة مسرورة . وعند ذلك عاد الساحر الى دعوانه ، فحرك الماء ، وأخذ في الانحدار حتى رجع كل شيء الى أصله ، و(سفرو)

مندهن بما يرى معجب بمهارة هذا الشخص الغريب ...

وكذلك كان حال (خوفو) عند سماع القصة ، يحار في تبليها ، ويود لو أن كان حاضراً وقت حدوثها ، بصوت يغمه طورا ، ويحرك رأسه أحيانا ، حتى اذا انتهى (يا بوفرع) من سرد حوادثها وأقن عليها ، قال الملك لابنه (هيروتانف) :

« .. اليس عندك شيء في هذا المعنى أيها الامير العاقل ??? »

فاطرق الامير برأسه قليلاً ثم أجاب :
(يتبع) عباس مصطفى عمار

هل انت نحيف ... ؟

ان الرياضة البدنية هي التي تعطيك الصحة والقوة والجسم العضلي الجميل . اكتب الآن الى معهد التربية البدنية بالمراسلة (صندوق البوستة ١٢٦٥ مصر) وارسل ١٥ ملها طوابع بوستة . « أشرالى موضوع هذا الاعلان »

٤٠ قرناً صاغاً

خاتم رجالي قشرة ذهب حجر الماس وير القشرة الذهب عيار ١٨ مضمونة لمدة عشر سنين . خواتم الماس وبر لا تختلف مطلقاً عن الحقيقي بل تفوقه رسماً ودقة بالصنعة . هي أفضل من الحقيقي لان هذا الخاتم زهيد جداً . طابوا مصوغات الماس وبر واشتروا خواتمكم بورقة ضمان لمدة عشر سنين من محل امزراه عبط القاهرة شارع المناخ نمرة ٢ عمارة زغب

الحياة

حرة لا تزور إلا لماما تبم الشيخ حبها والفلاما
ترك العابد التقي شجيا يتحنى عند ذكرها اكراما
كشرت عن أنيابها للبرايا فرأوا ذلك القلوب ابتساما
كم سقتهم من الجفاء زقاقا وسقوها من الوقاء مدا
قد يراها السعيد حلما لذيذا ويراهما الشقي موتا زؤاما

صاح ان الحياة لفر اذا ما زدته بحثا زادني ابهاما
ليت شعري ماذا نكون؟ أحسا أم خيالا وبقطة أم مناما؟
أم طريقا الى الفناء قصيرا قد ركبنا لطيفه الاياما؟
كل حي له كتاب ولكن أعجم الله خطه أعجاما
لو عرفنا متى تكون المنيا لا نطربناها مذ بلغنا القطاما

أيها العلم كم هتكت حجابا فأمط عن سر الحياة الثامنا
تلك آثارها اذا عرضت لي ألهمتني وجودها الهامنا
فاذا رمت وصفها بلساني ألجمتني فلا أحير كلاما
فهي كالكمرباء لست تراها وترى ضوءها يشق الظلاما
هي من روح الله وهو خفي ذو صفات دات عليه الانامنا
يا ابنة الشمس وجه أمك باد فعلام احتجبت أنت علاما؟
عرف الناس فضل أمك قدما فلقوها سجدا وقياما
حدثت كيف ابتدأت على الارض وض وحركت هذه الاجراما؟
وأرنا متى ظهرت عليها؟ والام البقاء فيها الاما؟
أخذ الناس في التكاثر حتى بانت الارض وهي تشكو الزحاما

ليت شعري أضل «درون» بحثا حين آخى الوحوش والاناما؟
قال قوم هلا شهدنا ذبابا في الحياة ارتق قصار حماما

وغلا آخرون قيه فقالوا كان في مذهب النشوء اماما
قد عرفنا أبا الانام جميعا فهل الطير والوحوش ينامي؟
وهل الجن تنتمى كالبرايا لأب يدعى ياقنا او حماما؟

سائل البحر كيف أنبت لحما من أواذيه وسوى عظاما؟
وتأمل بين الحقول نباتا سوت الارض سوقه فاستقاما
عل من بارد الخمر شرابا وتنفذ من الهواء طعاما
ولقد يولد النبات ويغنى ويماني مثل الانام سقاما
حكمة تملأ النفوس يقينا بالله يدبر هذا النظاما

سائل الشمس عن بنينا لماذا كانت الارض وحدها منتاما؟
أرى للكواكب السبع نسلا يشبه الناس أم تراها عقاما؟
ليني أركب الرياح الى الاف م م للاك او أمتطي اليها الغماما
أيتها الانبياء ان كان في المزم ريخ حي قاحل اليه السلاما
حي أهليه ان مررت عليهم ان للجار حرمة وفماما

صاح لولا الحياة ما بت أخشى شبح الموت او أعاب السقاما
قال بالجن معشر وأراها وحدها جنة يلبس الأجساما
أو ليست نخبز لحم البرايا مثل حزم المدي وتيري النظاما؟
قسما لو ان الأجنة تدري كتبها لم تقارق الأرحاما
أيتها الجماد حسبك الا تصحب الشيب ارتدق الحماما

حملتني الحياة عبء التصابي وأرى الحب للحياة لزاما
لوسرت في الصخر الاصم لراشت نحوه اعين الملاح سهاما
ولقد اسمع الطيور تغني فاخل الطيور تشكو الغراما
واخل النبات يبكي حنيننا كلما سال الطفل منه سجاما
دقة الحس لم تدع لي فؤادا ملك الحس من فؤادي الزماما

محمود غنيم

محاكمة طيار

متهم بالقتل بغير تعمد

نظر المجلس العسكري يباريس في أول قضية رفعت على طيار
لارتكابه جريمة القتل بغير تعمد وهو الملازم باسكود السابع لسلح
الطيران الحربي فقد اضطرا الى النزول على الشاطئ قرب بورديو فصد
بنيتين صغيرتين مزقتهما مروحة الطائرة اربا اربا وقد قال الطيار للمجلس

واه كان فوق الشاطئ فتعطل محرك طياره ولما كان ذلك الشاطئ
الرملي غاصا بالناس حاول أن ينزل في البحر ولكنه لم ير البنتين
اللتين كانتا تحرضان الماء وقد طلبت والدته احدي البنتين من المجلس
أن يرأف بالطيار وقالت تخاطبه : لا تشعر باي تبيك لعملك هذا
لانك لم تتعمد القتل فاجابها الطيار بل : أظن ممذبا كل أيام حياتي
بفكرة اني كنت السبب لحزن والدين
وقد حكم المجلس ببراءة الطيار

حوادث الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

فكان لما ونجاح للاغراض التي ترمى اليها وان يكن فيه معنى غير مستحب هو عجز الامة عن ان تقوم وحدها بالاعمال الكبيرة .

ببرل فبرهم بك

نظرت محكمة التاديب العليا في التهم التي وجهتها وزارة الزراعة الى سكرتيرها العام حضرة جلال فهم بك فامضت في ذلك ثلاثة ايام ثم حكمت ببراءة جلال بك من كل ما نسب اليه ونصت في حكمها على انه صدر بالاجماع . وكانت هذه القضية قد لفتت الانظار لظروفها الخاصة ثم لانها اوشكت ان تحدث أزمة وزارية في وقت من الاوقات ولذلك اثار الحكم الذي صدر فيها احاديث في كل طبقة وكل مكان .

والحق ان القضية كلها داعية الى الاسف وقد اوجب حكم البراءة الآن حالة تحتاج الى علاج عاجل ، فان صاحب المال محمد فتح الله بركات باشا لم يند يستطيع ان يشتغل مع جلال بك كما ان جلال بك لم يند يستطيع ان يشتغل معه وليس من مصلحته ولا من مصلحة العمل في ذاته ان يشتغل معه . فالعلاج المطلوب هو ان ينقل جلال بك الى وزارة أخرى وعمل آخر ومن حق صاحب المال فتح الله باشا أن يطلب هذا النقل كما أن من حق جلال بك أن يطلبه فسي أن يتم قريبا وأن يتعهم به هذا الحادث

بيانه أم المصريين

منذ أن توفي المغفور له سعد زغلول باشا أخذ خصومه وخصوم الوفد المصري يشيعون الاشاعات المختلفة عن تركته فرأت صاحبة الصون أم المصريين أن تصدر به بيانا تقطع به السنة هؤلاء الخصوم قاصدته ونشرته الصحف اليومية ونحن نعيد نشره هنا لاهمية موضوعه وهو :

لم يكف بعض ذوي الاغراض ما نكتب

رى الازهريين ومنصب المفتي

ابتدأ هذا الاسبوع بزعمة واضحة أيضا بزعمة لها دلالتها احتجاجا ولم تنتج . فلما الزعة التي بدأ بها الاسبوع فهي حادثة ليف من الطلبة في التسم المساوي في الازهر ارتدوا ملابس افريقية وفوقها الجبة المسماة « كاكولة » مع لبس العمامة فأخرجهم شيخ القسم من حلقات الدروس ورأى اخوانهم المحفظون بزيمهم ان ماحدث من شيخ القسم غير عادل فاضربوا عن الدرس احتجاجا ومناصرة لفكرة الحرية في الزي الذي اختاره رفقاؤهم . وقد تحدث مندوب شقيقنا « البلاغ اليومي » مع صاحب الفضيلة مدير المعاهد الدينية فلم يمتنع ان ليس بين انظمة الازهر شيء خاص بمسألة الزي . وليس يعلم الآن هل تسرى هذه الزعة الجديدة بين الازهريين بمثل ما سرت بين اخوانهم طلبة دار العلوم ؟ واذا سرت هل ستقاوم من ادارة المعاهد الدينية بمثل ما قاومت به من وزارة المعارف في العهد السابق ؟

واما الزعة التي انتهت بها الاسبوع فهي في اقتراح تقدم به الشيخ المحترم الشيخ حسن عبد القادر يطلب فيه الغاء وظيفة المفتي لانها وظيفة لا لزوم لها لاسباب أربعة اولها ان الحاكم الشرعي بإشارة وزارة الحفانية لا يعول على فتاواه في القضايا المطروحة امامها بل ان من القضاة من لا يقبلون تقديمها اليهم ولا مجرد الاستئناس بها وثانيها لان الحكومة لا تأخذ برأيه في المسائل الدينية وثالثها لان فتاواه في قضايا الاعدام شكلية ومحاكم الجنايات لا ترسل اليه ملف جنائيات القتل الا بعد ان تكون المحكمة قد رأت العقوبة بالاعدام ورابعها ان مفتي وزارة الحفانية ومفتشيها فهم الكفاية لما تحتاج اليه الحكومة في مسائل الموارث وغيرها ولهذا الوظيفة مرتب يبادل مرتب وكيل وزارة ومن يشغلها ينتظر على ثلاثة وعشرين وظيفة . وقد أقيمت حولها ضجة في الدورة البرلانية فلاضية ثم هدأت واما ضجتها الجديدة في هذه الدورة فنتيجتها عند غلام القيوب ...

به فقد قرئ في العزيز ، وما دعي الامة بوقاة زعيمها الكبير ، حتى سولت لهم أنفسهم ، وان النفس لا مارة بالسوء ، أن يطعنونا في مكان الامانة منا ، وهي اقدس شيء لدينا ، فاختلقوا الاكاذيب حول تركة الراحل الكريم ذلك الذي عفت يده وقسه ، وضحي بكل عزيز لديه في سبيل امته ، وأستدوا له ولي وجود أموال طائلة وسندات من أسهم قتال السويس باسمي في البنوك ، موهمين أنها من أموال الامة ، وحددوا مقاديرها بما أبدعه تصويرهم تضليلا الافهام

وما كنت لاعني بالرد علي هذه الاباطيل احتقارا لمذيعيها ، ولم تقر قليل لم ينسهم موت التقيد العزيز الحقد الكامن في نفوسهم فلم يحترموا لذكرى التقيد العظيم طهرا ولا لاسرته الحزينة شورا ، ولا للامة في زعيمها كرامة ، ولا للمائلات المصرية لاسرا

غير أني قطعاً لاسنة السوء ، واجلالاً لوقاه الشعب زعيمهم رأيت ان أشرأ على الامة ، وهي مصدر فخري ، والامينة على ذكره ، البيان الآتي :

٨٧٨١ جنيه و ٣٣ مليم قيمة ما خصني في تركة المغفور له زوجي بحق الربع

١٤٧٧٩ جنيه و ١٥٧ مليم قيمة ما هو باقي لي من سنة ١٩١٥ الى الآن من ايرادات

عزيتي مسجد وصيف البالغ مقدارها ٢١٠ قداين و ٢١ قباطا و ١٥٣ سهم ، وهي التي خصني

في وقف المغفور له والذي المرحوم مصطفى باشا فهمي ويدخل في ذلك مبلغ ٣٠٥٠ جنينها

قيمة ايرادات هذا العام التي حصلت بعد وفاة المرحوم زوجي ، ومبلغ ١٩٢٧ جنينها قيمة ما ورثته في النقود المختلفة عن المرحوم والذي

هذا وليس لي مال ولا عقار غير ذلك ولم يكن لي في حياة المغفور له زوجي ولا بعد وفاته مال ولا سندات غير ما ذكر

من ذلك يعلم الناس مبلغ افك أولئك الضالين المضلين ، الذين أترك الى الله جل شأنه أن يحاسبهم بما افترأوا وهو خير الحاسبين

صفية زغلول

بيت الامة في ٣ فبراير سنة ١٩٢٨

فهرس هـ هذا العدد

| الصفحة | الموضوع | الصفحة | الموضوع |
|---------|--|---------|--|
| ٣٥ و ٣٦ | حوادث الاسبوع : احتفال نجمع ادي . احتفال الجامعة المصرية . جلال فهم بك . زى الازهرين / ووظيفة الملقى | ٢٧ و ٢٨ | (معا عشرة صور) |
| ٤ و ٣ | الى أين تسير روسيا الحمراء ، دخول الثورة الشيوعية في عهد ثالث | ٢٦ و ٢٧ | صفحة السيدات : الاتجاه في التربية والسياسة للثوية الفاضلة نبوية موسى . الزواج بالبنادق . |
| ٥ | هل خوض معامع الحرب يحو الجرائم ، الفاء جميع الاحكام الصادرة على قتل الحرب | ٢٦ و ٢٧ | قصة البلاغ : « اكسير الحياة » للقصى الامريكي فانيل هوتون وتعريب الاستاذ عبد السباعي |
| ٩ و ١٠ | صيد اللؤلؤ والدر (معا ثمانى صور) ساعة غربية | ٢٧ | العين الحثة في القران الكريم هي عين الشمس بواحة سيوه للاستاذ عبدالصالح الصميدى |
| ١١ و ١٢ | تقسية الانجليز ، قطعة مخفارة من الارب لجورج سافايانا للاستاذ عباس حافظ . ميزانية من ميزانيات الصحة . لكل دور شوكة . الزيتى والزيت . مصيدة حية للقران | ٢٨ و ٢٩ | صناعة الاجسام الادمية لاجل خدمة العلم (معا اربع صور) . غارة البوليس على الاندية |
| ١٣ و ١٤ | ساعات بين الكتب ، بلاسكوا بانز : للاستاذ عباس محمود العقاد (معا صورة) | ٣٠ و ٣١ | الايرمنش والسيرمان للاديب شديد باز الحداد . متفرقات |
| ١٥ و ١٦ | الذد الصماء للذكتور الفاضل عبد بشر . بقية ساعات بين الكتب | ٣٢ و ٣٣ | أديبات قدماء المصريين ، قصص النحرة . للاديب عباس مصطفى عمار |
| ١٧ و ١٨ | مقبرة فوت غنغ آمون والكنوز الجديدة التى وجدت فيها | ٣٤ | الحياة : للشاعر الاديب محمود غنيم . محاكمة طيار منهم بالقتل بشير محمد |